الشّرْحُ المُنِيف

عَلى مَنْظُومَةِ

بَاكُورَة التَّعْرِيفِ بِالمُهِمّ مِن التَّصْرِيف

نَظْمُ فضِيلَةِ الشَّيخِ

مُحَمَّد حمَّاد بن أحمد بن سَيد الجَكَني الشَّنقِيطِي

حفظهُ اللهُ

تأليف

أحمَد بنِ غُلام بن مُحمّد رمضَان السّليمَانِي

مُقَدِّمَة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحَمْدُ للهِ حَقَّ حَمْدِه، وكَمَالَ فَضْلِه، وصلَّى اللهُ وسَلَّمَ على نَبِيِّه وخِيرتِه مَن خَلْقِه، وعلى آلِهِ وصَحْبِه، ومَنْ تَلاَ مِن حِزْبِه، وسَار على نَهْجِه إلى يَومِ لِقَاءِ رَبِّـه.

أمَّا بعد.

فهذا شَرْحٌ(١) على مَنظُومَةِ بَاكُورَة التَّعريفِ بالمُهِم مِن التَّصريف في عِلْم الصَّرف، مُوجَزٌ، ومُرتَّبٌ، ومُنَسَّقٌ؛ يَنتَفِعُ مِنه -إن شاء اللهُ- المُبتَدئُون، والمُتَوسطُون، ثم إلى غَيرِها يَرتَقُون، لِذا آثَرتُ البَيَانَ اختِصَارًا سَهْلاً؛ لكي يَتَلقَّاهُ الطُّلابُ شَرْحًا، واسْتِشْرَاحًا؛ فَقَسَّمْتُه إلى سَبْعةَ عَشَرَ دَرْسًا.

وقد جَاء غُفْلاً مِن العَزْو في الحاشِيَة، وإن اسْتُجمِعَ مِن المرَاجعِ، والمصَادِر المتَنوِّعَة؛ وذلك بِقَصْد التَّركيزِ، والتَّفْهِيمِ، والإِحَاطَةِ بِمَادَّتِه، دُون الانشِغَال بِغيْرِه.

واللهَ أَسْألُ الإخلاصَ، والقَبُولَ، والرِّضَى، وأن يَنفعَ كَاتِبَه، وقَارِئَه، وكُلَّ مَن طَالَعَ فِيه، واسْتفَاد، وأفَاد غَيرَه، إنَّه على ذلك قَدِير، وبالإجَابَةِ جَدِير.

وصَلَّى اللهُ وسَلَّم على النَّبِيِّ الأَمِين، وعلى آلِه وصَحْبِه المُتَّقِين.

---

(١) بعد الفراغ من هذا الشَّرح ومراجعَتِه، أهدَى إليَّ أحدُ مشَايخي نُسخَةً من شرح الشَّيخِ النَّاظمِ نفسِه حفظه الله، يوم الجمعة ٦/ ١٢/ ١٤٤٢ في المسجد النَّبوي الشَّريف، فقرَأتُه واستَفَدتُّ منه، وقد ألفيتُه من الشَّرح البَسْطِ المُفَصَّل، ليَعمَّ نفعُه بإذنِ الله، وهذا الشَّرح من المَخْتَصَر المُحَصَّل؛ ليَتَيسَّر فهمُه إن شاءَ الله. وأسأل الله أن يجعلَه علمًا نافِعًا، وعمَلاً مقبُولاً. اللَّهُم آمِين.

تمثَّل مَنْهجُ شَرْحِ أبيَاتِ هذِه المنظُومَة: أن يذكرَ رقْم العَدَد، وبإزائِه حرف الألِف، أو البَاء، أو هُما معًا، أو يذكرَ رقْم العَدَد فقط، وتوضيح ذلك كالآتي:

- **١، ٢أ**/ يعني شرحَ البيت كاملاً، مع الشَّطر الأوَّل من البيت الذي بَعْدَه.
- **٢ب**/ يعني شرحَ الشَّطر الثاني من البيت.
- **٣**/ يعني شرحَ البيت الأول كاملاً.
- **٦، ٧**/ يعني شرحَ البَيْتَين معًا.
- **١٣ب– ١٥أ**/ يعني شرحَ الشَّطر الثاني من البيت ١٣، إلى شرحَ الشَّطر الأول من البيت ١٥. وأما شرح الشطر الثاني من البيت ١٥ب؛ فَقدِّم في موضعه اللائق به.
- **١٦ب، ١٧أ**/ يعني شرحَ الشَّطر الأوَّل مِنه، مع البيت الذي بعْدَه كاملاً.
- **١٨أ**/ يعني شرح الشطر الأول من البيت.
- **١٨ب**/ يعني شرحَ الشَّطر الثاني من البيت.
- **٤٤أ**/ يعني شرحَ الشَّطر الأوَّل من البيت.
- **٤٤أ، ٤٥ب**/ يعني شرحَ كلِمَةٍ من الشَّطر الأوَّل، مع الشَّطر الثاني من البيت.

واتّخذت هذه المنهجيَّة؛ مراعَاةً لمقصَد الفَهم، والحِفظ، والاسْتِذكارِ بألْخَصِ شَرحٍ وأجمَعِه، وتَجنبًا الإطَالة والحَشو، وبُعْدًا عن تَثقِيْل الذِّهن وتَشْتِيته، واختِصَارًا للوقتِ والجُهدِ المبْذُولِ في دِرَاسَتِه وتَدريْسِه، والله الموفِّق والمعِين والهادِي لا إله إلاَّ هُو.

📖 الدرس الأول: المدخل إلى علم الصرف.

❁ **الميزان الصَّرفي**: هو ضبطُ، ومعرِفةُ حالِ بِنَاء الكلِمة مِن حيثُ الأصلُ، والزيادةُ، والتَّكْرارُ، والعِلَّةُ، ونحوها.

اِتَّخَذَ علماءُ الصرف أصْلاً، وضَابِطًا في بِنَاء الأوْزَان الصَّرفيَّة من الكَلِمات العربيَّة من: ثلاثَة أحْرف؛ لأنَّ أكثرَ كلمَات العربيَّة ثلاثيةٌ، إذ به تُوزَن أصُولُ الكلام أصالةً، وقد تَزيد عليها فتُؤخَذ باعتبارها في البِنَاء، كما سيأتي بيانُه قريبًا.

❁ **يتكون الميزان الصرفي من شيئين:**

أحدهما: الوزن. **والآخر**: المَوزُون.

مثال ذلك: الفعل (شَرَحَ) هو مَوزُون، ومُقَابَل، ومُصَوَّر على وزن (فَعَلَ)، فالحرف الأول –الشين– يقابل الفاء ويسمَّى «فاءَ الكلمة»، والحرف الثاني –الراء– يقابل العين ويسمَّى «عينَ الكلمة»، والحرف الثالث –الحاء– يقابل اللَّام ويسمَّى «لامَ الكلمة». فيجعل كل حرف من الموزُون مقابل الحرف من الوَزن سواءً بسَواء فعلاً، كان أو اسمًا.

(فَعَلَ) ذو أصول ثلاثة، يسمَّى الأصل الأوَّل: «فاء الكلمة»، ويسمَّى الأصل الثاني: «عين الكلمة»، ويسمَّى الأصل الثالث: «لام الكلمة». مثل: شَرَحَ، يقال: فاؤُه: شِينٌ، وعَينُه: رَاءٌ، ولاَمُه حَاءٌ.

❁ **أحوال الكلمة في الميزان الصرفي:**

أولا: أن تأتي الكلمة مجرَّدة أصلية من ثلاثة أحرف؛ فيُجعل الموزون مقابل الوزن سواء في الفعل، أو الاسم مثل: «صَرَف، وقَمَر» على وزن (فَعَلَ)، و«سَهْل» على وزن (فَعْلَ)، و«حِمْل» على وزن (فِعْل).

ثانيًا: أن تأتي الكلمة مَزِيْدَة على ثلاثة أحرف، وهو أنواع:

١– أن تكون الزيادة أصلية من وضع الكلمة؛ فيُجعل الموزون مقابل الوزن سواء في الاسم، أو الفعل؛ فمن الرباعي المجرد في الفعل، والاسم مثل: «دَحْرَج، وجَعْفَر» على وزن (فَعْلَل). ومن الخماسي الأصل في الاسم خاصَّة مثل: «سَفَرْجَل» على وزن (فَعَلَّل)،

و«هُدْهُد» على وزن (فُعْلُل).

٢- أن تكون الزيادة بسبب تَكْرَارِ حرف من الأحرف الأصلية، ويقال له: مُضَعَّف العين أو اللام؛ فيُكرَّر العين في الميزان مثل: «فَـرَّحَ»، على وزن (فَعَّلَ)، أو يكرَّر اللام في الميزان مثل: «جَلْبَبَ» على وزن (فَعْلَل)؛ إذ أصله جَلَبَ على وزن (فَعَل).

والمُضَعَّف قِسْمَان:

أحدهما: مُضَعَّف الثلاثي ومَزِيْدِه، فمثال المُضَعَّف الثلاثي: «مَدَّ» على وزن (فَعَلَ)؛ لأن أصله «مَدَدَ» من ثلاثة أحرف، بخلاف «قَدَّم، خَرَّج»؛ فهو ثلاثي مَزِيْد ضُعِّفَت عينُه؛ فيأتي على وزن (فَعَّلَ)، كما تقدَّم.

ومن المُضَعَّف المزيد مثل: «امْتَدَّ» على وزن (اِفْتَعَل)، و«اسْتَمَدَّ» على وزن (اِسْتَفْعَل). وهو مَحلُّ نَظر الصَّرفي.

والآخر: مُضَعَّف الرُّباعي مثل: «زَلْزَل، قَلْقَل» على وزن (فَعْلَل). ولها أوزان تحفظ.

٣- أن تكون الزيادة بسبب وجود حرف من الأحرف الزيادة المجموعة في كلمة (**سَألتُمُونِيْهَا**)، وتكون الزيادة تارة بحرف واحد، أو أكثر؛ فينزل الحرف الزائد الموزون بعدده مقابل الوزن سواء في الفعل، أو الاسم مثل: «أَكْرَم» على وزن (أَفْعَل)، و«اِحْتَارَ» على وزن (اِفْتَعَل)، و«بَائِع، قَائِم» على وزن (فَاعِل)، و«اِسْتَخْرَج، اِسْتَغْفَر» على وزن (اِسْتَفْعَلَ)، و«تَقَدَّم» على وزن (تَفَعَّلَ)، و«مُجْتَهِد» على وزن (مُفْتَعِل)، و«اِعْشَوْشَبَ» على وزن (اِفْعَوْعَلَ)، و«تَدَحْرَجَ» على وزن (تَفَعْلَلَ)، و«اِطْمَأَنَّ» على وزن (اِفْعَلَلَّ)، ونحوها.

ثالثا: أن يحصل قَلْبٌ في الكلمة الموزُونَة بسبب العِلَّة؛ فيُجعل على حاله، ويُنزَّل في مِيزان الوزن دُون تأثير مثل: «قَالَ» على وزن (فَعَلَ)، ولا يأتي «قَالَ» على وزن (فَالَ) بالفاء؛ لأن أصلَه «قَوَلَ»، وكذا في «بَاعَ» الأصل فيها «بَيَعَ»؛ فحصل قَلْبٌ بأن تحركت الواو والياء، وانفتح ما قبلهما؛ فَقُلِبَتَا ألفًا؛ فصَارَا «قَالَ، بَاعَ» على وزن (فَعَلَ).

وهذا بيان مُختَصَر، لم يُقصد فيه الاستيعاب، بل بما يُناسِب المقَام فيما يُستَقبل من الدروس إن شاء الله تأصيلًا، والتَّدَرُّج في تَعلُّمِه والأخْذ عن أهلِه تَلَقِيًا يَتمَكَّن طالبُه مِن مَعرفَةِ الأوزَانِ وضبطِها، ونُطقِها شيئًا فشيئًا.

۞ الأوْزَان والأبْنِيَة على قسمين:

أحدهما: الأوزان القِيَاسِيَّة:

هي ما وافَقَت القاعِدة المُطَّرِدَة. ويُسمَّى: القياس، ويقال له أيضًا: الأصل.

والآخر: الأوزان السَّمَاعيَّة:

هي ما خَالَفَت القاعِدة المُطَّرِدَة. ويُسمَّى: السَّماع، ويقال له أيضًا: الشَّاذ. وهو حجَّة في اللُّغة العربيَّة؛ لأنَّ شُذُوذَها لا يُنَافِي فصَاحَتَها؛ فتُحفَظ أوزَانها، ولا يُقَاس علَيْها.

۞ فائدةُ علم الصرف وأهميتُه:

تظهر فائدة دراسة علم الصرف في الأمور التالية:

الأول: يحتاج إليه جميع أهل العربية وغيرهم؛ لأنه ميزان العربية، وبه تعرف أصول كلام العرب من الزوائد الداخلة عليها.

الثاني: تحصيل الخِفَّة؛ وهذا مختَصٌّ بباب الإدغَام.

الثالث: تحكيم الأفعال؛ لما يدخلها القياس بالتَّصَرُّف؛ لأنَّ أكثرَ الكلامِ مُشْتَقٌّ منه.

وأما أهميته؛ فيظهر خُصُوصًا بجلاء في تَصور المعنى الدقيق من الكلام في تحديد نوع الكلمة هل هو مصدر ميمي، أو اسم زماني، أو اسم مكاني ؟. وفهم كلام العرب عمومًا.

۞ يضبط علم الصرف بخمسة أمور:

الأول: معرفة الميزان الصرفي، وتقدَّم بيان شيء منه.

الثاني: حفظ الأوزان وضبطها.

الثالث: فهم باب الإعلال والإبدال، ويُطلب مباحثُه في مرحلة متقدمة بعد التأسيس.

الرابع: التَّطبِيق العَمَلِي؛ إذ هي ثمرتُه.

الخامس: التَّلقِي والأَخْذ عن شَيخٍ حَاذِقٍ أو مُعلِّم ألمعِي؛ لأنَّ بعضَ المبَاحِث والمسَائِل لا يَتوصَّل المتَعلِّمُ لِفَهمِها إلا بِدرَاسة قَلَمِ النَّسخ تَحت إشرَاف مُباشِر؛ فَيُمَكَّن مِن التَّطبيق الصَّحيح، مع حِفظ القَواعِد واِسْتِذكَارها مِن خِلالِ التَّمَرُّن على العمَل، وبناء غيرِها عليها.

قال النَّاظِمُ رَحِمَهُ اللَّهُ مُبينًّا هذا المعنى في جميع العُلُوم الشَّرعيَّة:

مَنْ يَأْخُذ العِلْمَ عَن شَيْخٍ مُشَافَهَةً ** يَكُنْ مِنَ الزَّيْفِ والتَّصْحِيْفِ في حَرَمِ

ومَنْ يَكُنْ آخِذًا لِلعِلْمِ مِن صُحُفٍ ** فَعِلْمُهُ عِنْدَ أَهْلِ العِلْمِ كَالعَدَمِ

وقال آخَر:

إذَا رُمْتَ العُلُومَ بِغَيرِ شَيْخٍ ** ضَلَلْتَ عَنِ الصِّرَاطِ المسْتَقِيْمِ

وتَلْتَبِسُ الأُمُورُ عَلَيْك حَتَّى ** تَصِيْرَ أَضَلَّ مِن تُومَا الحَكِيْمِ

📖 الدرس الثاني: المبادئ العشرة في علم الصرف.

قال النَّاظِمُ رَحِمَهُ اللَّهُ:

إنَّ مَبَادِئْ كُلِّ فَنٍّ عَشَرَهْ ** الحَدُّ والمَوضُوعُ ثُمَّ الثَّمَرَه

ونِسْبَةٌ وفَضْلُهُ والوَاضِعُ ** والاِسْمُ الاِسْتِمْدَادُ حُكْمُ الشَّارِعُ

مَسَائِلٌ والبَعْضُ بِالبَعْضِ اِكْتَفَى ** ومَنْ دَرَى الجَمِيعَ حَازَ الشَّرَفَا(١)

❶ **الحدُّ**: الصَّرف لغةً: التَّحويل، ومنه قولُه تعالى: ﴿**وَتَصْرِيفِ ٱلرِّيَٰحِ**﴾.

واصطلاحًا: وفيه تعريفَان: **الأوَّل: التعريف العِلْمِي، و**هو: أصول يُعرف بها أحوال أبنية الكَلِم التي ليست بإعرابٍ ولا بِنَاء. مثل: كَتَبَ؛ فالحرف الأول والثَّاني من مباحث علم الصرف، وأما الحرف الثالث؛ فمشترك بين علم النحو والصرف لا من حيث الإعراب والبناء؛ وإنما من حيث الإدغام، وحذف أحد السَّاكنَين.

الفرق بين علم النحو، والصرف:

أنَّ **النَّحْو** يبحث عن أواخر الكلم من إعرابٍ وبِنَاء، **والصَّرفَ** يبحث عن أوائل الكلم، وأواسطه.

أنَّ **النَّحْو** يهتم بالكلمات بعد دخولها في التركيب، و**الصَّرفَ** يهتم بِبِنْيَة الكلمة نفسها قبل التركيب. وبهذا الاعتبار قَدَّم بعضُ علماءِ العربيةِ دراسةَ علم الصَّرف على غيرها من عُلُوم العربيَّة.

والآخر: التعريف العَمَلِي، وهو: تحويلُ الأصل الواحد إلى أمثلةٍ مختلفةٍ لمعانٍ مقصُودَة لا تَحصُل إلا بها. مثل: (ضَرَب) يتحول إلى مُشتقَّاتٍ مختلفَةٍ من: ضَرَبَ، ويَضْرِب، واِضْرِبْ، وضَارِب، ومَضْرُوب، وضَارَبَ، وضِرَابًا، ومُضَارَبَة. وكل مِثَالٍ تَنَوَّعَ حَصَل مِنه مَعْنىً جَدِيدًا.

---

(١) ونظَمَها – في بَيتَيْن وجِيزَيْن – الشيخُ محمدٌ البُحَيري حفِظَه اللهُ؛ فقال:

إنَّ المَبَادِي فَاعْرِفَنَّ عَشَرَهْ ** حَدًّا ومَوضُوعًا خُذَنْ ثَمَرَهْ

حُكْمٌ مَسَائِلٌ فَوَضْعٌ اُسْتُمِدْ ** اِسْمٌ ونِسْبَةٌ وَفَضْلٌ اُعْتُمِدْ

ومما تقدَّم فإن التَّصريفَ له معنَيَان:

أحدهما: مَعرفةُ أحوال الأبْنِيَة. **والآخر**: تَحصيلُ مَعَانٍ مقصُودَةٍ من الاشْتِقَاق.

❷ **الموضُوع**: وفيه أمران: **الأول**: **الأسماء العربية المعْرَبَة**؛ وهذا قيد يخرج الأسماء غير العربية كالعجمية، والأسماء المبنية كالضمائر، وأسماء الإشارة مثل: هو، وذاك، ومتى، ونحوها، ويخرج أيضًا الحروف؛ فليس ذلك من مباحث علم الصرف.

والآخر: **الأفعال المتَصَرِّفَة**؛ وهذا قيد يخرج الأفعال الجامدة مثل: بِئْسَ، وعسى، ولعل، ونحوها؛ فلا يبحث في علم الصرف.

❸ **الثَّمَرة**: هو زيادَةُ فَهْم القُرآن والسُّنَّة، وصَونُ اللِّسَان مِن الخطَأ في الكَلام والكِتَابة.

❹ **نِسْبَتُه**: أنَّه من العُلُوم العربيَّة المبنِيَّة على الدِّيْن مِن أدَّلَةِ الوحْيَيْن.

❺ **فَضْلُه**: كلُّ ما ورَد مِن الأدَّلة الشَّرعيَّة في فَضْل العِلْم الشَّرعي، وحامِلِه: يُستَصْحَبُ هنا؛ لأنَّ عِلمَ الصَّرف جُزءٌ مِنْه.

❻ **واضِعُه**: أنه باعتبار عدم الفصل بين علم النحو والصرف؛ فهو أبو الأسْود الدُّؤَلي (ت:٩٦هـ). وإن كان باعتبار الفصل بينهما؛ فهو عبد الله بن أبي إسحاق الحضرمي (ت:١١٧هـ)، قد ألف في الصرف كتابًا سمَّاه (الهمزة)، مفقودٌ. وأما باعتبار الشهرة والعناية والتأسيس؛ فهو معاذُ بن مُسْلم الهَرَّاء[1] (ت:١٨٧)، وقيل: غيره، رحمهم الله.

وقد مَرَّ علمُ الصرف بمرحلتين: **الأولى**: مرحلة الجمع بينها بين علم النحو؛ وهي مرحَلةٌ مُتقَدمَةٌ.

والأخرى: مرحلة التأليف المستَقِل؛ وهي مرحَلةٌ مُتأخِرَةٌ.

والخُلاصَة النَّافِعة: أنَّ الأوليَّةَ في واضعِه كان باعتبار جمع مادَّةِ مَسائِلِه، ومَباحِثِه في كِتابٍ مُستَقِلٍّ، ومُنفَصِلٍ عن علم النَّحو.

---

(١) قال الجرجاويُّ المعروف بالوقاد رحمه الله (٩٠٥هـ): "واتَّفَقُوا على أنَّ أوَّلَ مَن وضَع التَّصريف معاذُ بن مُسْلم الهَرَّاء؛ بفتح الهاء وتشديد الراء، نِسْبَة إلى بيع الثيابِ الهرويَّة". ا.هـ.

❼ **اسمُه:** يُسمَّى علمَ التَّصْريف، وأيضًا علم الصَّرف.

❽ **استمدادُه:** يستمد من القُرآن، والسُّنَّة النَّبويَّة، وكلام العرب المُحتَجِّ بكلامهم، وبيانه في أمرين:

الأول: ما كان في الحَاضِرَة؛ فقد استمر الاحتجاج بكلام العرب إلى ما بعد منتصف القرن الثاني الهجري. أي بعد سقوط الدولة الأموية.

الآخر: ما كان في البَادِيَة؛ فقد استمر الاحتجاج بكلام العرب إلى منتصف القرن الرابع الهجري.

❾ **حكمُه:** هو في الأصْلِ: فرضُ كفايَة، وقد يصيرُ فرضَ عينٍ في حق المشتَغل بعلوم القُرآن، والسُّنَّة؛ لأنَّ علومَ العربيَّة وِعَاءُ الشَّريعة الإسْلامِيَّة.

❿ **مسائِلُه:** شَرْح ما يُعْقَدُ إن شاء الله فيما يستقبل من هذهِ المَنْظُومَة مِن أبوابٍ، وفُصُولٍ، ونحوها على وجهِ الاخْتِصَار غَير المُخِل، ولا التَّطْويل المُمِل.

📖 الدرس الثالث: [مقدمة ديباجة المنظومة]

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

١- أَحْمَدُ رَبِّي مَنْ لِكَونٍ صَرَّفَا صَلَّى وسَلَّم علَى اللَّـذْ شَـرَّفَـا

٢- مُـحـمَّدٍ وآلِـهِ وبَـعْـدُ فَهَاكَ صَرْفَ الفِعْلُ وَهْوَ عِقْدُ

٣- فإنَّـهُ فَـنٌّ جَـلِـيْلُ الـقَدْرِ وجَهْلُهُ بِـالـمَرْءِ حَـقًّا مُزْرِي

٤- ذَكَرْتُ مِنْهُ ما تَمَسُّ الحَاجَةُ إِلَـيْهِ والـرَّبُّ بِـهِ الإِعْـانَـةُ

٥- سَـمَّـيْـتُـهُ بَاكُـورَةَ التَّعْرِيْفِ بِـمَـا يَهُمُّنَا مِـنَ التَّصْرِيْـفِ

١، ٢أ/ ابتدأ النَّاظِمُ وفَّقه اللهُ هذهِ المنظُومةَ بالبسملة، وثنَّى بالحمد لله، ثم ثلَّث بالصلاة والسلام على رسوله ﷺ، ثم على الآل من أهله، وصحَابته رضي الله عنهم؛ وهذه من جملة آداب التصنيف اتفاقًا.

٢ب/ صَرَّح بأن هذه المنظومةَ معقودَةٌ في تصريف الأفعال وهو الغالب، وذكر أيضًا ما يتَّصِل به من أبْنِيَة الأسماء تبعًا؛ سَيرًا، وأُسْوةً بمن تقدَّمَه من العُلمَاء كالإمامِ ابنِ مَالكٍ رحمه الله.

٣/ بيَّن أهمية تعلُّم علم الصرف بأنه عظيم القدر؛ لأنه ميزان يعرف بها أصول الكلمة العربية وضبطها. والجهل بذلك، والإعراض عنه نَقْصٌ وشَيْن وإخلالٌ بالعربيَّة؛ لأن أكثر الكلام مشتق من التصريف، وأكثر ما يسأل عنه الطلبة والقراء والفقهاء وغيرهم فَعَن الاشتقاق، والتصريف في القرآن، والسنة، وكلام العرب؛ إذ يُعَدُّ من أشرف العلوم وأغمضها، ولِذَا ظهَرتْ العنايةُ، والإحاطَةُ به مُبكرًا في المؤلفَات نَثْرًا ونَظْمًا؛ ليَسهُل على المتعَلم فهْمُه وضَبطُه.

٤/ اقتصر في هذه المنظومة على مبادئ، ومهمَّات ما يحتاجه المتعلم من دراسة مسائل علم الصرف تسهيلاً للمبتدي، وتذكرةً للمبتغي ليرتقي شيئًا فشيئًا فيه؛ إذْ دراسة المختَصَرات سُلَّم لِتَفَهُّم ما في المطوَّلات من الكليَّات، وضَبط ما فيها من الجزئيَّات، المعروف بالتَّأصِيل العِلْمِي، والسُّلَّم التَّدرِيجي.

٥/ سمَّى المؤلفُ نظمَه هذا بقوله: «باكُورَة التَّعريف بما يَهُمُّنا من التَّصْريف» من (بكر) الباء والكاف والراء أصلٌ واحدٌ، وهو أولُ الشَّيء وبَدْؤُهُ، وبَاكُورَتُه. وهذا المعنى مُوافق لما يدرُسه المتعلمُ ويُبكِرُ في ابتَداء الطَّلب من مؤلفٍ مختَصَرٍ يَهتَمُّ بأصُول وضوابط علم الصَّرف.

وقد ذكر أربعةَ أبوابٍ، وسبعةَ فُصُولٍ، وعَنْوَنَ في مَوضِع واحِد بقولِه: تَنبيه(١).

❁ من مزايا هذا النظم:

- **الاختصار**: يقع هذا النَّظمُ في (٥٨) بيتًا، وقد حوى على أصول، ومُهِمَّات علم الصَّرف؛ كأسَاسٍ قَوي يُبْنَى عَليه غَيره.

- **الترتيب والتنظيم**: رُوعِي فيه ذلك؛ لأنَّه أبلغ في التَّصَور، والفَهم، والإدرَاك.

- **الوضوح في العبارة**: وهو نظمٌ سهْلٌ مُيَسَّرٌ، يُعين على الاستِذكَار، ويُساعد على الشرح في أي وقت.

- **التَّأْصِيل والتَّأسِيْس**: يُرشَّح - بهذا النَّظمِ النَّافِع - دَرْسًا، وشَرْحًا(٢) في ابتداء تلقي علم الصَّرف كأوَّل خُطْوة، كما الحال في مقدمة الآجروميَّة في علم النحو، ثم يَرقى إلى ما بعدها من المؤلفات حَسب المنهج الذي يَسيرُ عليه مِن قِبَل المعَلِّم.

---

(١) وما عدا ذلك؛ فزيادة على الأصل للشرح والتوضيح، وُضِعَتْ ما بين المعقوفتَين هكذا: [...].

(٢) وكذلك حِفْظًا؛ لأن العِلْم المَيْمُون هو بحِفْظ المُتُون.

📖 الدرس الثالث: باب أبنية المجرد

٦- وَزْنُ الـمُجَرَّدِ لَدَيْهِمْ فَعَلَا فَعِلَ مَـعْ فَعُلَ ثُـمَّ فَعْلَـلَا

٧- كَتَبَ مَعَ عَلِمَ ثُـمَّ ظَرُفَا دَحْرَجَ تَمْثِيْلٌ بِلَفٍ قَدْ وَفَى

أَبْنِيَة[١] **الـمُجَرَّد**: أي ما يُبْنَى على وَزْنها الفِعل المجرَّد. وهو قسمان:

الأول: الفعل الثلاثي المجرد: ما كان جميع حروفه الثلاثة أصلية، إذا حُذِفَ منها حَرفٌ اِخْتَلَّ المعنى.

والآخر: الفعل الرُّبَاعي المجرد: ما كان جميع حروفه الأربعة أصلية، لا تَسقط في أحد التصاريف إلا لعلَّةٍ تصريفيَّة.

٦، ٧/ **أوزان الفعل الـمُجَرَّد أربعةٌ** مذكورة باللَّف المرتَّب، وأنها قسمان:

القسم الأول: أوزان الثلاثي المجرد، وهي ثلاثةٌ:

١- (**فَعَلَ**) بفتح العين، مثل: كَتَبَ، نَطَقَ.

٢- (**فَعِلَ**) بكسر العين، مثل: عَلِمَ، حَفِظَ.

٣- (**فَعُلَ**) بضم العين، مثل: ظَرُفَ، فَقُهَ.

القسم الثاني: وزن الرباعي المجرد، وهو:

٤- (**فَعْلَلَ**) بسكون العين، مثل: دَحْرَجَ، بَهْرَجَ.

تتميم: الفعل المَزِيْد: ما زِيْد فيه حرف أو أكثر على حروف ماضيه الأصلية.

والحرف الزائد: ما سقط في بعض تصاريف الكلمة؛ كالهمزة من (أَشْرَح)، والألف من (شَارِح) والتاء من (تَشْرَح) تسقط عند قولك: (شَرَح).

---

(١) البِنَاء، والبِنْيَة، والوَزْن، والصِّيْغَة، والضَّابِط، والقَانُون: ألفَاظ مُتَرَادِفَة. أي (مُتَقَارِبة في المعنَى).

والفعل المزيد قسمان:

أحدهما: مزيد الثلاثي، وهو ثلاثة أنواع:

١- مزيد بحرف مثل: أَعْلَمَ.

٢- مزيد بحرفين مثل: تَعلَّمَ.

٣- مزيد بثلاثة أحرف مثل: اِسْتَخْرَجَ.

والآخر: مزيد الرباعي، وهو نوعان:

١- مزيد بحرف مثل: تَدَحْرَجَ.

٢- مزيد بحرفين مثل: اِطْمَأنَّ. وهذا بَيانٌ مُختَصَرٌ.

ويعرف الفعل المجرد من الفعل المزيد بطرقٍ، منها:

- حفظ الأوزان المجردة، وتقدَّم قريبًا بيانُها.

- تصريف الفعل. وذلك أن الحروفَ الأصليةَ إذا بقيت في بعض تصاريف الفعل فهو المجرد، والسَّاقِطَ منها هو المزيد فيه. مثال ذلك: مَنْصُور، من نَصَر، يَنْصُر، نَصْرًا، وناصِرًا، فالنُّون والصَّاد والرَّاء مِن (مَنْصُور) حروف كلها أصلية لزمت الكلمة في جميع تصريفها، ولم تسقط، وما سقط غيرها من الحروفِ في بعض تصريف الفعل؛ فهو المزيد فيه.

وحروف الزيادة: عددها عشرة، مجموعة في كلمة: (**سَألتُمُونِيْهَا**).

والحكم على الكلمة بأنَّ فيها حرفًا من حروف الزّيادة لها شرطان:

الأوَّل: ما زِيْدَ على الحروف الأصليَّة فوق الثَّلاث، مثل: نَاصِر؛ فالألف زائدة.

والآخر: أن يَتِمَّ المقصُود بالحروف الثَّلاث الأصليَّة، مثل: نَصَر، وسَأَل؛ حيثُ يُوجَد فيها من حروف الزيادة؛ لكنَّها أصليَّة.

والخلاصة: أن الكلمة ضربان:

١- ما كان فيها من حروف الزيادة؛ لكنَّها أصليَّة، مثل: نصر؛ فهو مجرد ليس بمزيدٍ.

٢- ما كان فيها من حروف الزيادة. مثل: ناصر؛ فهو مزيد من حروف الزيادة العشرة.

📖 الدرس الرابع: فصل في تصريف المضارع

٨- فَعُلَ بالضَّمِّ اللُّزُومَ تَلْزَمُ وَضَمُّ مَا ضَارَعَ مِنْها يُعْلَمُ

٩- وَافْتَحَ لَهُ مِنْ ذَاتِ كَسْرِ الماضِي تَغْلِبُ فِي الأَلْوَانِ والأَعْرَاضِ

١٠- وَاكْسِرْهُ فِيْ وَرِثْ وَرِمْ وَلِيْ وَثِقْ وَرِيَ مُخٌ وَوَرِعْ وَفِقْ وَمِقْ

١١- وجْهَانِ مِنْهُ فِي حَسِبْ نَعِمْ بَئِسْ وَغِرْ وَحِرْ وَلِهْ وَهِلْ يَئِسْ يَئِسْ

تصريف المضارع: أي ما يُبْنَى حالُ الفعل المضارع من وَزْنِ: (فَعُلَ) بِضَم العين، أو(فَعَلَ) بفتح العين، أو(فَعِلَ) بكسر العين.

٨/ (**فَعُل**) بضم العين، ويأتي لازِمًا(١)؛ وهو أن يُضَمَّ عينُه في الفعل المضارع على وزن (**يَفْعُل**) بضم العين، مثل: كَرُمَ= يَكْرُمُ، شَرُفَ= يَشْرُفُ، حَسُنَ= يَحْسُنُ.

٩/ (**فَعِل**) بكسر العين؛ ويأتي لازمًا غالبًا ومتَعَدّيًا قليلاً، وهو أن يُفْتَحَ عينُه في الفعل المضارع على وزن (**يَفْعَل**)، بفتح العين. مثل: عَلِمَ= يَعْلَمُ، سَمِعَ= يَسْمَعُ، نَشِطَ= يَنْشَطُ(٢).

و(فَعِل) بكسر العين غالبًا ما يُذكَر في الألوان، والأعراض(٣)؛ فمثال الألوان: حَمِرَ= يَحْمَرُ، خَضِرَ= يَخْضَرُ، سَوِدَ= يَسْوَدُ.

ومثال الأعراض: فَرِحَ= يَفْرَحُ، مَرِضَ= يَمْرَضُ، تَعِبَ= يَتْعَبُ.

---

(١) الفعل قسمان: ١- فِعْلٌ لازِم: هو ما رَفع فاعلاً، ولم يَنصِبْ مفعولاً به، مثل: قامَ مُحَمَّدٌ. ٢- فِعْلٌ مُتَعدِّي: هو ما رَفع فاعلاً، ونَصبَ مفعولاً به، مثل: نصَر مُحَمَّدٌ أخَاه.

(٢) ومن مُهِمّ البَيان للإتقَان: أنَّ **كَبُرَ** بضم الباء، مضارعه: يَكْبُرُ على وزن (فَعُلَ= يَفْعُلُ)؛ هو للأجسَامِ العَظِيمة والمعَاني، ومنه قوله تعالى: ﴿**كَبُرَ مَقْتًا عِندَ ٱللَّهِ**﴾، وأمَّا **كَبِرَ** بكسر الباء، مضارعه: يَكْبَرُ على وزن (فَعِلَ= يَفْعَلُ)؛ فهو للكَبِير في السِّن.

(٣) جمع عَرَضٍ، وهو ما يَعْرِضُ للإنسان من الآفات التي يُبتَلى بها كمَرض، ونحوها. وهو ما قام بالذات ولم يلازمها.

١٠/ (**فَعِل**) بكسر العين؛ وهو أن يُكْسَرَ عينُه في الفعل المضارع على وزن (**يَفْعِل**)، بكسر العين. مثل: وَرِثَ= يَرِثُ. هو قسمان

أحدهما: ما جاء موافقًا لأصل القاعدة المطَّرِدَة وهو القياس، والأصل فيه: فتح عين مضارعه على وزن (**يَفْعَل**). مثل: فَرِحَ= يَفْرَحُ. ونحوها، وتقدَّم بيانُه.

والآخر: ما جاء مخالفًا لأصل القاعدة المطردة وهو السَّماع ويقال له الشَّاذ أيضًا؛ فتحفظ أوزانها، ولا يقاس عليها.

ومنه (**١٨**) فِعْلاً يأتي الفعل المضارع بكسر عينه على وزن (**يَفْعِل**).

وقد ذكر النَّاظمُ ثمانيةَ أفعالٍ، وهي: **وَرِثَ**= يَرِثُ، **وَرِمَ**= يَرِمُ، **وَلِيَ**= يَلِي، **وَثِقَ**= يَثِقُ، **وَرِيَ**= يَرِي، **وَرِعَ**= يَرِعُ، **وَفِقَ**= يَفِقُ، **وَمِقَ**= يَمِقُ(١).

١١/ لِـ (**فَعِلَ**) بكسر العين أفعالٌ؛ يُبْنَى منه الفعل المضارع على الوجهين:

أحدهما: أن يُفتَحَ عَيْنُ مضارعه قياسًا على وزن (**يَفْعَل**).

والآخر: أن يُكْسَرَ عينُ مضارعه سَمَاعًا شَاذًّا على وزن (**يَفْعَل**) بفتح العين، و(**يَفْعِل**) بكسر العين؛ فتحفظ أوزانها، ولا يقاس عليها.

ومنه (**١٢**) فِعْلاً يُضبط على الوجهين.

وقد ذكر النَّاظمُ تسعةَ أفعالٍ، وهي: **حَسِبَ**= يَحْسَبُ، ويَحْسِبُ. **نَعِمَ**= يَنْعَمُ، ويَنْعِمُ. **بَئِسَ**= يَبْأَسُ، ويَبْئِسُ. **وَغِرَ**= يَوْغَرُ، ويَغِرُ. **وَحِرَ**= يَوْحَرُ، ويَحِرُ. **وَلِهَ**= يَوْلَهُ، ويَلِهُ. **وَهِلَ**= يَوْهَلُ، ويَهِلُ. **يَبِسَ**= يَيْبَسُ، ويَيْبِسُ. **يَئِس**= يَيْأَسُ، ويَيْئِسُ(٢).

---

(١) والعشرة الباقية هي: **وَجِدَ**= يَجِدُ، **وَقِهَ**= يَقِهُ، **وَكِمَ**= يَكِمُ، **وَرِكَ**= يَرِكُ، **وَعِقَ**= يَعِقُ، **آنَ**= يَئِينُ، **تَاهَ**= يَتِيْهُ، **وَهِمَ**= يَهِمُ، **وَعِمَ**= يَعِمُ، **طَاحَ**= يَطِيحُ.

(٢) والثلاثة الباقية هي: **وَلِغَ**= يَوْلَغُ، ويَلِغُ. **وَبِقَ**= يَوْبَقُ، ويَبِقُ. **وَحِمَتْ**= تَوْحَمُ، وتَحِمُ.

والخلاصَة الجامِعَة: أن (فَعِلَ) بكسر العين، الأصلُ فيه: أن يُفتَحَ عَيْنُ مضارعه على وزن (**يَفْعَل**)؛ مثل: فَرِحَ= يَفْرَحُ، كما تقدَّم، إلا في حالتين:

أحدهما: أن يُكسرَ عين مضارعه – وجهًا واحدًا يُعَدُّ سَماعًا شَاذًّا – على وزن (**يَفْعِل**)، بحيث يُحفظ، دون قياس. وفيه (**١٨**) فِعْلاً، وقد تقدَّم قريبًا.

والآخر: أن يأتي على الوجهين: الفتح على القياس، والكسر على السَّماع على وزنَيْ (**يَفْعَل**)، و(**يَفْعِل**)؛ بحيث يُحفظ، دون قياس. وفيه (**١٢**) فِعْلاً، وقد تقدَّم قريبًا.

📖 الدرس الخامس: [الجَوالِب].

١٢- يُكْسَرُ آتِـي فَعَلَ المَفْتُوحُ فِـي وَاوِيِّ فًا أوْ لاَزِمٍ مُضَعَّفِ
١٣- أوْ كَـانَ يَـاءً عَيْنُـهُ أوْ لاَمُـهُ وَاوِيْهِمَا يَجِبُ فِيْهِ ضَمُّهُ
١٤- كَذَاكَ مَـا جَاءَ لِبَذِّ الفَخْرِ أوْ مُضَعَّفٌ إِنْ يَتَعَدَّى وَرَوَوْا
١٥- سَمَاعًا الْكَسْرَ وفِي حَبَّ انْفَرَدْ وَضَمُّ لاَزِمٍ سَمَاعًـا قَدْ وَرَدْ
١٦- والفَتْحُ فِي حَلْقِيِّ عَيْنٍ وَاجِبُ أوْ لاَمٍ .....

١٢/ (**فَعَلَ**) بفتح العين، يستوي فيه اللزوم والتعدي، وهو أن يُبْنَى الفعل المضارع منه على ثلاثة أوزان:

١- (**يَفْعِلُ**) بكسر عين مضارعه، مثل: ضَرَبَ= يَضْرِبُ.

٢- (**يَفْعُلُ**) بضم عين مضارعه، مثل: كَتَبَ= يَكْتُبُ.

٣- (**يَفْعَلُ**) بفتح عين مضارعه، مثل: فَتَحَ= يَفْتَحُ.

و(فَعَلَ) بفتح العين، له ثلاثة أقسام: الجوالِب، والشُّهرة، والتَّخيير.

١٢، ١٣أ/ **القسم الأول: الجَوالِب**، جمع جَالِب، وهو الإتيانُ بالكسر، أو الضّم، أو الفتح في الفعل المضارع مِن وزن (فَعَلَ). ومجموعها عشرة[١]، وهي ثلاثة أنواع:

النوع الأول: جَالِبُ الكسر، وهو أن يُكْسَرَ عينُ الفعلِ المضَارِعِ على وزن (**يَفْعِل**)، بكسر العين، وهي أربعةٌ:

١- **ما فاؤُه واو**: بأن يكون فاء (فَعَلَ) واوا؛ فيُكْسَر عين مضارعه، مثل: وَعَدَ= يَعِدُ،

---

(١) قال الناظِمُ رحمه الله في الجوالب المؤثرة في الفعل المضارع من (فَعَل) مفتوح العين:

الكَسْرُ عَن أرْبَعَةٍ لاَحَا ❊❊ واتَّضَحَ الضَّمُّ كَذا اِتَّضَاحَا
واثْنَانِ جَالِبَانِ الإِنْفِتَاحَا ❊❊ كِـــلاَهُـمَا كَانَ لَهُ مُتَاحَا

وَعَظَ= يَعِظُ. ويستثنى من ذلك: ما لَامُهُ حرف حَلْقٍ[1]؛ فيُفْتَح عين مضارعه، مثل: وَقَعَ= يَقَعُ، وَضَعَ= يَضَعُ.

٢- **مُضَعَّف لازِمٌ**: ما عينُه ولامُهُ مِن جنس واحدٍ[2]: بأن يكون (فَعَلَ) لازمًا؛ فيُكْسَر عين مضارعه، مثل: حَنَّ= يَحِنُّ. رَنَّ= يَرِنُّ. وهذا هو القياس في المضَعَّف اللازم بأن يكسر عين مضارعه إلا في أفعالٍ، وهي قسمان:

أحدهما: ما جاء فيه الضَّمُّ شاذًّا على خلاف القياس؛ فيحفظ، ولا يقاس عليها. مثل: مَرَّ= يَمُرُّ، شَكَّ= يَشُكُّ. وهي (**٥٦**) فِعْلاً[3] سُمع فيه الضم شاذًّا.

والآخر: ما جاء في عين مضارعه الوجهان: ١/ الكَسْرُ قياسًا. ٢/ والضَّمُّ شاذًّا. مثل: صَدَّ= يَصِدُّ، ويَصُدُّ. جَدَّ= يَجِدُّ، ويَجُدُّ. وهي (**٢٦**) فِعْلاً[4] سُمع فيها الوجهان.

٣- **ما عينُه ياء**: بأن يكون عين (فَعَلَ) ياء؛ فيُكْسَر عين مضارعه، مثل: زَادَ= يَزِيْدُ. مَالَ= يَمِيلُ.

٤- **ما لامُهُ ياء**: بأن يكون لام (فَعَلَ) ياء؛ فيُكْسَر عين مضارعه، مثل: رَمَى= يَرْمِي، بَكَى= يَبْكِي.

ويستثنى من ذلك: ما عينُه حرف حَلْقٍ؛ فيُفْتَح عين مضارعه، مثل: سَعَى= يَسْعَى، رَعَى= يَرْعَى.

---

(١) حروف الحَلْق سِتَّة، قال الناظِمُ رحمه الله: حُرُوفُه هَمْزٌ وهَاءٌ حَاءُ ** عَينُ وغَينٌ وكَذَاكَ الخَاءُ

(٢) قال الناظِمُ رحمه الله مميزًا المضعَّف: ما عينُه ولامُهُ مِن جِنْسِ ** هو المُضَعَّفُ مِن غَيْرِ لَبْسِ

(٣) عدَّ (٢٨) نظمًا كاملاً ابنُ مالك رحمه الله في أبنية الأفعال المعروفة شهرة بـ (لامية الأفعال)، وزاد (١٨) محمدُ بن عمر بَحْرَق الحضرمي رحمه الله، و(١٠) من طُرَّة الحسن بن زَيْن الحسني الشنقيطي رحمه الله. **والطُّرَّة**: التَّعْليقَاتُ المختَصَرةُ المُحْكَمَةُ.

(٤) نَسَخَ (١٨) ابنُ مالك رحمه الله في أبنية الأفعال، وزاد (٨) بَحْرَق الحضرمي رحمه الله.

١٣ب- ١٥أ[١]/ **النوع الثاني: جَالِبُ الضَّم**، وهو أن يُضَمَّ عينُ الفعلِ المضَارِع على وزن (**يَفْعُل**) بضم العين، وهي أربعةٌ:

١- **ما عينُه واو**: بأن يكون عين (فَعَلَ) واوا؛ فيُضَم عين مضارعه، مثل: قَالَ= يَقُولُ، فَاتَ= يَفُوتُ.

٢- **ما لامُه واو**: بأن يكون لام (فَعَلَ) واوا؛ فيُضَم عين مضارعه، مثل: دَعَا= يَدْعُو، فَشَا= يَفْشُو.

٣- **ما جاء لِبَذٍّ[٢] وغلبةِ الفَخر**: بأن تكون (فَعَلَ) دالة على أن تُفَاخِر غيرك؛ فيُضَم عين مضارعه، مثل: سَابَقَنِي فَسَبَقْتُه؛ وأنَا أَسْبُقُه أي غلبتُه في السّبَاق، فَاضَلَنِي فَفَضَلْتُه؛ وأنَا أَفْضُلُه أي غلبتُه وسبقتُه في الفَضْل.

٤- **مُضَعَّف مُتَعَدِّي**، ما عينُه ولامُهُ من جنسٍ واحدٍ: بأن يكون (فَعَلَ) متعديًا؛ فيُضَم عين مضارعه، مثل: مَدَّ= يَمُدُّ، عَدَّ= يَعُدُّ. وهذا هو القياس في المضَعَّف المتَعدي بأن يضم عين مضارعه إلا في أفعال، وهي قسمان:

أحدهما: ما جاء في عين مضارعه الوجهان: ١/ الضَّمُّ قياسًا. ٢/ والكَسْرُ شاذًّا. مثل: شَدَّ= يَشُدُّ، ويَشِدُّ. شَجَّ= يَشُجُّ، ويَشِجُّ. وهي (**١٠**) أفعالٍ[٣] سُمع فيها الوجهان.

والآخر: ما جاء في عين مضارعه الكَسْرُ شاذًّا، وذلك في **فِعْلٍ واحِدٍ**، وهو (حَبَّ) من الثلاثي، ومضارعه بكسر الحاء: (يَحِبُّه)، ومنه القراءةُ الشَّاذَّةُ في قول الله تعالى: ﴿**فَٱتَّبِعُونِي يَحْبِبْكُمُ ٱللَّهُ**﴾، وأمَّا (يحُبُّ) بضم الحاء؛ فهو رباعي من (أَحَبَّ) على القياس.

---

(١) أما شرح شطر البيت **١٥ب**، فقد تقدَّم عند قول: (مضعف لازم)؛ وذلك من باب جمع المادَّة العِلْميَّةِ وتَنظِيمِها في مَوضِعٍ واحِدٍ؛ لكونِه ألصَق، وأَوْعَى في الفَهم.

(٢) البَذُّ: الغَلَبَةُ والسَّبْقُ، وكلُّ غالبٍ بَاذٌّ، وهو مَن عَلاَ، وَفَاقَ غيرَه في حُسْنٍ أَو عَمَلٍ كائنًا ما كان.

(٣) نظم (٥) منها ابنُ مالك رحمه الله في أبنية الأفعال، وزاد (٤) بَحْرَق الحضرمي رحمه الله، وأضاف (واحدًا) محمدُ محيي الدين عبد الحميد رحمه الله.

١٦أ/ **النوع الثالث: جَالِبُ الفتح**[١]، وهو أن يُفْتَحَ عينُ الفعلِ المضَارِعِ على وزن (**يَفْعَل**) بفتح العين، وهما اثنان:

١- **ما عينُه حرف حَلْقٍ**: بأن يكون عين (فَعَل) حرفًا من حروف الحَلْق؛ فيُفْتَح عين مضارعه، مثل: سَأَلَ= يَسْأَلُ، بَحَثَ= يَبْحَثُ.

٢- **ما لاَمُهُ حرف حَلْقٍ**: بأن يكون عين (فَعَل) حرفًا من حروف الحَلْق؛ فيُفْتَح عين مضارعه، مثل: فَتَحَ= يَفْتَحُ، خَشَعَ= يَخْشَعُ.

---

(١) وهو بابُ شُيوع، لا اطّرَاد، والاطِّرَاد له معنَيَان: **أحدهما**: القاعِدة المطَّرِدَة التي لا شذوذ فيها مثل: شَرُفَ= يَشْرُفُ. **والآخر**: القاعدة التي شذوذها محصور؛ كـ(فَعِل) يأتي على (يَفْعِل، ويَفْعَل) مثل: ورث، وحسب. يراجع الدرس الرابع.

📖 الدرس السادس: [انعدام جالبٍ، الشهرةُ، والتخيير].

١٦- .... انْ عُدِمَ فِيهِ الجَالِبُ

١٧- مَعْ شُهْرَةٍ وَمَا عَنِ الكُلِّ عَدَلْ فَاكْسِرْ أَوِ اضْمُمْ مِنْهُ آتٍ كَعَتَلْ

١٦ب، ١٧أ/ اِعْلَم أنَّ القياسَ في جَالِبَيْ الفتح بأن يُفتحَ عين مضارعه، وذلك بتوفر شرطين:

الشَّرْطُ الأوَّلُ: الاِنْعِدَام، بأن يَنْعَدِم جالب الكسر أو الضم. بمعنى ألا يزاحمَ ويعارِضَ جالبَ فَتْحٍ: جالبُ كسْرٍ، أو ضمٍّ، فإن تزاحم؛ فجالب الكسر أو الضم غالب، وجالب الفتح مغلوب؛ لأن أقوى الجوالب جالبُ الكسر، ثم الضم، ثم الفتح وهو أضعفها.

ومن ذلك: لو اجتمع في الفعل جالب ضم مع فتح، قُدِّم جالب الضم؛ لأنه أقوى. مثل: دعَّ= يَدُعُّ، نَاءَ= يَنُوءُ.

ولو اجتمع في الفعل جالب كسر مع فتح، قُدِّم جالب الكسر؛ لأنه أقوى. مثل: كَعَّ= يَكِعُّ. وَعَدَ= يَعِدُ. **إلا في حالتين**؛ يكون جالب الفتح غالبًا، وجالب الكسر مغلوبًا، وهما:

الأول: إذا تَعَارَضَ واوي الفاء مع حلقيَّة اللام. مثل: وَضَعَ= يَضَعُ، قُدِّم جالب الفتح؛ لأن مضارعه بالفتح؛ فشُذ عن الأصل.

والآخر: إذا تَعَارَضَ يائي اللام مع حلقيَّة العين. مثل: سَعَى= يَسْعَى، قُدِّم جالب الفتح؛ لأن مضارعه بالفتح؛ فجاء على خلاف الأصل.

الشَّرْطُ الآخَرُ: عَدَم الشُّهْرَة: ألاَّ يَشتهر الفعل عند العرب في المضارع بالكسر، أو الضم، أو بهما معًا، فإن اشتهر ذلك؛ قُدِّمَت الشُّهرةُ على جَالِبَيْ الفتح؛ لأنها أقوى. مثال الكسر: رَجَعَ= يَرْجِعُ. نَزَعَ= يَنْزِعُ. كُسِر عين مضارعه؛ لأنَّه مشهورٌ بالكسر. ومثال الضم: أَخَذَ= يَأْخُذُ، قَعَدَ= يَقْعُدُ. ضُمَّ عين مضارعه؛ لأنَّه مشهورٌ بالضم. ومثال ما يشتهر بالكسر، والضم معًا: نَغَمَ= يَنْغِمُ، ويَنْغُمُ. كَعَبَ= يَكْعِبُ، ويَكْعُبُ. وضُبِطَا بالوجهين معًا؛ لشُهرَتِهِمَا. **والخلاصة**: أن جَالِبَيْ الفتح مَغْلُوبٌ، إلا في الحالتَيْن السَّابقتَيْن؛ فإنَّها مقدَّمَةٌ، ومُغلَّبَةٌ.

١٧أ/ **القسم الثاني: من (فَعَلَ) بفتح العين، الشُّهْرَة:** وهو أن يَشتهر الفعل عند العرب في المضارع بالكسر، أو الضم، أو بهما معًا. وفي الأمثلة السَّابقة: القياسُ فيها أن يُفتحَ عين مضارعه؛ لكون العين حرفًا من حروف الحَلْق؛ لكن لأجل الشهرة جاء الضَّبْطُ فيها بالكسر أو الضم، أو بهما معًا؛ لأنَّها أقوى من الجالِب؛ فَتُقَدَّم، وتُغَلَّب عليهِمَا. مثل: كَسَرَ= يَكْسِرُ، نَصَرَ= يَنْصُرُ، ضَمَّ= يَضُمُّ.

ومن الفائِدة المهمَّة: أنه إذا وُجَد فِعْل في المصنَّفات العربية قد ضُبِط بفعلٍ آخَر، مثل: قَتَلَ كنَصَرَ، ومضارعه: يَقْتُل كيَنْصُرُ؛ عُلِم منه أنَّه مشهورٌ عند العرب بالضم، وليس فيه جالب، وعلى هذا فَقِسْ.

١٧/ **القسم الثالث: من (فَعَلَ) بفتح العين، التَّخْيير:** وهو أن يوجد (فِعْل) قد خَلاَ من الجوالب العَشَرة، وكذا الشُّهرة، ولم يجئْ هذا ولا ذاك؛ فيُخيَّر في عين مضارعه بين أمرين: **أحدهما:** الكسر على وزن (يَفْعِلُ)، **والآخر:** الضَّم على وزن (يَفْعُلُ) مثل: عَتَلَ= يَعْتِلُ، أو يَعْتُل، جَلَبَ= يَجْلِبُ، أو يَجْلُبُ، نَسَبَ= يَنْسِبُ، أو يَنْسُبُ.

ويعرف ذلك بالرجوع إلى كتب اللُّغة، والمعَاجم العربيَّة.

📖 الدرس السابع: [الفعل الرباعي]

١٨- مُضَارِعُ الرُّبَاعِ مَكْسُورٌ كَمَا زَادَ عَـلَيْهِ إِنْ لِتَـاءٍ عَـدِمَـا

الفعل المجرد عن الزيادة قسمان:

الأول: الفعل الثلاثي المجرد، وتقدَّم في الدَّرس الثالث.

والآخر: الفعل الرُّبَاعي المجرد: ما كان جميع حروفه الأربعة أصلية، لا تَسقط في أحد التصاريف إلا لعلَّةٍ تصريفيَّة. ويأتي على وزن (فَعْلَلَ) بسكون العين، مثل: دَحْرَجَ.

وهو قسمان: **الأوَّل**: الرُّبَاعي اللاَّزم، مثل: دَرْبَخَ الرَّجُلُ. أي طَأْطَأَ رَأسَه.

والآخر: الرُّبَاعي المتَعدِّي، مثل: دَحْرَجَ زيدٌ الحَجَرَ.

١٨أ/ الأصل في المضارع الرباعي: أن يُكْسَرَ ما قبْلَ آخره، مثل: دَحْرَجَ= يُدَحْرِجُ، بَهْرَجَ= يُبَهْرِجُ، قَلْقَلَ= يُقَلْقِلُ.

١٨ب/ الفعل الرُّباعي غير المجرد نوعان:

أحدهما: أن يُكْسَر ما قبْلَ آخره، وذلك في:

المزيد من الثلاثي، مثل: أَكْرَمَ= يُكْرِمُ، شَارَكَ= يُشَارِكُ.

والمزيد من الرباعي، مثل: وَالَى= يُوَالِي، وَلَّى= يُوَلِّي.

والفعل الخُماسِي، مثل: اِنْطَلَقَ= يَنْطَلِقُ، اِنْفَصَلَ= يَنْفَصِلُ.

والفعل السُّداسِي، مثل: اِسْتَخْرَجَ= يَسْتَخْرِجُ، اِسْتَقَامَ= يَسْتَقِيْمُ.

والآخر: أن يُفْتَحَ ما قبْلَ آخره وذلك في المَبْدُوءِ بالتَّاءِ الزَّائِدةِ المعتَادَة الزيادَة، مثل: تَعَلَّمَ= يَتَعَلَّمُ، تَعَاوَنَ= يَتَعَاوَنُ، تَشَارَكَ= يَتَشَارَكُ.

والخلاصة: أن الأصلَ في الفعلِ الرُّباعي، والمزيدِ عليه: أن يُكْسَرَ ما قبْلَ آخره، إلا المبْدُوء بتَاءٍ مَزِيْدَةٍ؛ فإنَّه يُفتح ما قبْلَ آخره، كما تقدَّم.

📖 الدرس الثامن: تنبيه[1]

١٩- والوَزْنُ مِـنْ ثُلاثِيٍّ مُعَلِّ عَيْنْ بِـوَصْلِ ذِي الـرَّفْعِ الـمُحَرَّكِ يَبِيْنْ
٢٠- ونَقْلِ شَـكْلِ عَيْنِهِ لِلْـــفَاءِ إِنْ ضُـمَّ أَوْ كُـسِرَ مَـــاضِـيْ ذَاءِ
٢١- أَمَّا لَدَى المفْتُوحِ فَالْمُجَانِسُ يُنْقَلُ لَا الشَّكْلُ عَلَى مَا أَسَّسُوا

١٩، ٢٠أ/ يعني الوزن من الفعل الثلاثي الأجوف الذي عينُه حَرف عِلَّة. مثل: خَافَ، طَالَ، قَامَ، بَاعَ، ونحوها، إذا أُبدِلَت ألفًا، وهذه الألف المُنْقَلِبَة عن واوٍ، أو ياءٍ تعرف أصلها: بأن يَتَّصِلَ بالفعل ضمير الرفع المتحرك (كالتاء: بِعْتُ، ونُون النِّسْوة: خِفْنَ، ونَا الفَاعلين: قُلْنَا) ليتميز عَيْن الفعل، ثم ينقل شَكْل (حركة)، ومُجَانِس (مُشَاكِل) عَيْن الفعل إلى فَاءِ الفعل.

٢٠ب/ قبل الشروع، هنا قاعدة مهمَّة لفهم مسألة القَلْب، وهي: أن الواو، والياء إذا تَحركَتَا، وانْفَتَحَ ما قَبْلَهُما؛ قُلِبَتَا ألفًا. وبالمثال يتضح المقال.

مثال الضم: طَوُلَ+ طَالَ+ طَاْلْتُ+ طِلْتُ= **طُلْتُ**. التوضيح: (طَوُلَ) تحركت الواو وانفتح ما قبلها؛ فقلبت الواو ألفًا، فصار (طَالَ)، ثم اتصل به ضمير الرفع المتحرك فصار (طَاْلْتُ) بالتقاء الساكنَيْن، وحُذِف حرف العلة وهو الألف؛ للتخلص من التقاء الساكنَيْن فصار (طِلْتُ) ثم ينقل **شَكْل** عين الفعل وهي الضمة من (طَوُلَ) إلى فاء الفعل، فصار (طُلْتُ). والأصل: (طَوُلْتُ) نقلت الضمَّةُ إلى الطاء؛ لأن عينه مضمومة، وحذفت الواو لالتقاء الساكنَيْن؛ فصار (طُلْتُ).

مثال الكسر: خَوِفَ+ خَافَ+ خَاْفْتُ+ خَفْتُ= **خِفْتُ**. التوضيح: (خَوِفَ) تحركت الواو وانفتح ما قبلها؛ فقلبت الواو ألفًا: (خَافَ)، ثم اتصل به ضمير الرفع المتحرك: (خَاْفْتُ) بالتقاء الساكنَيْن، وحُذِف حرف العلة وهو الألف؛ تخلصًا من التقاء الساكنَيْن:

---

(١) معناه: الإيقاظ. ونَبَّهْتُه على الشيء: أوقفتُه عليه؛ فتَنبَّه هو عليه.

(خَفْتُ)، ثم ينقل **شَكْل** عين الفعل وهي الكسرة من (خَوِفَ) إلى فاء الفعل: (خِفْتُ). والأصل: (خَوِفْتُ) نقلت الكسرةُ إلى الخاء؛ لأن عينه مكسورة، وحذفت الواو لالتقاء الساكنَيْن؛ فصار (خِفْتُ).

٢١/ **مثال الفتح**: قَوَمَ+ قَامَ+ قَامْتُ+ قَمْتُ= **قُمْتُ**. التوضيح: (قَوَمَ) تحركت الواو وانفتح ما قبلها؛ فقلبت الواو ألفًا: (قَامَ)، ثم اتصل به ضمير الرفع المتحرك: (قَامْتُ) بالتقاء الساكنَيْن، وحُذِف حرف العلة وهو الألف؛ تخلصًا من التقاء الساكنَيْن: (قَمْتُ)، ثم ينقل **مُجانِس** عين الفعل وهي الضمة من الواو في (قَوَمَ) إلى فاء الكلمة؛ فصار (قُمْتُ). وهنا ينقل مجانس أي مشاكل حركة عين الفعل إن كانت واوًا فَضَمَّة؛ ليدل الضَّمُّ على الواو.

مثال الياء: بَيَعَ+ بَاعَ+ بَاْعَتُ+ بَعْتُ= **بِعْتُ**. التوضيح: (بَيَعَ) تحركت الياء وانفتح ما قبلها؛ فقلبت الياء ألفًا: (بَاعَ)، ثم اتصل به ضمير الرفع المتحرك: (بَاعْتُ) بالتقاء الساكنَيْن، وحُذِف حرف العلة وهو الياء؛ تخلصًا من التقاء الساكنَيْن: (بَعْتُ)، ثم ينقل **مُجانِس** عين الفعل وهي الكسرة من الياء في (بَيَعَ) إلى فاء الكلمة؛ فصار (بِعْتُ). وهنا ينقل مجانس أي مشاكل حركة عين الفعل إن كانت ياءً فكَسْرَة؛ ليدل الكَسْرُ على الياء.

والخلاصَة النَّافعة.

أوَّلاً: أن (فَعُل) بضم عَيْن الفعل، و(فَعِل) بكسر عَيْن الفعل من الثلاثي الأجوف ينقل شكل أي حركة عيْنِهِ إلى فاءِهِ.

وهذا النَّقل إمَّا أن يدُلَّ على الوزن؛ كما في مثال: (خِفْتُ)، أو يدُلَّ على الأصل، والوزن معًا؛ كما في مثال: (طُلْتُ).

ثانيًا: أن (فَعَل) بفتح عَيْن الفعل من الثلاثي الأجوف ينقل مجانس أي مشاكل حركة عيْنِهِ إلى فاءِهِ؛ كالضمة تنقل إلى الواو، والكسرة تنقل إلى الياء؛ ليدل عليه.

وهذا النَّقل يدُلُّ على الأصل، دون الوزن؛ كما في مثال: (قُمْتُ، وبِعْتُ).

ثالثًا: الفعل من حيثُ القسمةُ الإجماليةُ قسمان:

أحدهما: **الصَّحِيح**، وهو ثلاثة أنواع:

١- **السَّالِم**: ما سَلمت أصولُه من عِلَّةٍ أو هَمْزٍ أو تَضْعِيفٍ. مثل: نَصَرَ، ضَرَبَ، دَخَلَ.

٢- **المَهْمُوز**: ما أحدُ أصولِه همزة. مثل: أَمِنَ، سَأَلَ، بَدَأَ.

٣- **المضَعَّفُ**: ما عينُه ولامُهُ من جنس واحدٍ. مثل: حَنَّ، دبَّ، فَرَّ.

والآخر: **المعتَل**، وهو أربعة أنواع:

١- **المِثَال**: ما فاؤُهُ حرف عِلَّةٍ. مثل: وَعَدَ، وَرِثَ، وَعَظَ.

٢- **الأجْوَف**: ما عينُه حرف عِلَّةٍ. مثل: طَالَ، خَافَ، بَاعَ.

٣- **النَّاقِص**: ما لامُهُ حرف عِلَّةٍ. مثل: سَعَى، دَعَى، غَزَا.

٤- **اللَّفِيْف**: ما فيه حَرْفَا عِلَّةٍ. وهو قسمان:

١- **لَفِيْفٌ مَقْرُون**: ما عينُه ولامُهُ حَرْفَا عِلَّةٍ. مثل: رَوَى، نَوَى، طَوَى.

٢- **لَفِيْفٌ مَفْرُوق**: ما فاؤُه ولامُهُ حَرْفَا عِلَّةٍ. مثل: وَقَى، وَفَى، وَدَى[1].

---

(١) وهذه الأفعال السبعة، قال فيها النَّاظِمُ رَحِمَهُ اللَّهُ:

وللفِعْل في التَّصْريفِ سَبْعَةُ أَضْرُبٍ ** لَهَا أنَا في بَيْتٍ مِن الشِّعْرِ وَاصِفُ

صَحِيحٌ، ومَهْمُوزٌ، مِثَالٌ، وأَجْوَفُ ** لَفِيْفٌ، ومَنْقُوصُ البِنَاءِ، مُضَاعَفُ

ومثَّل لها في بيتٍ واحِدٍ الشَّيخُ محمدُ – حماد – بنُ أحمدَ الشَّنقيطِيُّ حفِظه اللهُ صَاحب نظم باكُورَة التَّعريف، فقال: كَحَجَّر إذْ جَاءَ الَّذِي وَرِثَ التُّقَى ** وَبَاعَ ووَفَّى مَا قُضِي عُدَّ حَانفُ

📖 الدرس التاسع: فصل في المضارع

٢٢- وبِـ (نَـأيْتُ) يُـبْدَأُ الـمُضَارِعُ وَافْتَحَ وفِـي الرُّبَاعِ ضَمٌّ وَاقِعُ

٢٣- ومَا قُبَيْلَ الآخِرِ اِفْتَحْ إِنْ بُدِيْ بِـالتَّا وَغَيْرُهُ مَضَى بَادِي بَدِيْ

هذا فصل في الفعل المضارع، وفيه ثلاث مسائل:

٢٢أ/ **الأولى**: الحروف التي يبدأ بها الفعل المضارع، وهي حروف زائدة على أصل الفعل، وعددها: أربعة، مجموعة في (نَأْيْتُ) أو (أَنَيْتُ) والثاني في المعنى أحسن. مثل: أَعْلَمُ، نَعْلَمُ، يَعْلَمُ، تَعْلَمُ، أَكْتُبُ، نَكْتُبُ، يَكْتُبُ، تَكْتُبُ.

وتسمَّى هذه الأحرف بـ (أحْرف المُضَارَعَة).

٢٢ب/ **الثانية**: حركة الفعل المضارع في أولِهِ، وهو نوعان:

أحدهما: أن يُفْتَحَ حرف المضارعة في رباعي الفعل الثلاثي، والفعل الخماسي، والسداسي. مثل: يَصْرِفُ، يَنْطَلِقُ، يَسْتَخْرِجُ. وهي اللغة الأفصح.

ويجوز – عند بعض قبائل العرب – كسر حرف المضارعة، مثل: تِفْهَمُ، تِعَلَّمُ، نِرْكَبُ، اِنْطَلِقُ، اِتَزَكَّى، يِسْتَخْرِجُ، يِهِدِّي[1]. وقرئ في الشَّاذ بالكسر: ﴿وَإِيَّاكَ نِسْتَعِينُ﴾، ﴿يَوْمَ تِبْيَضُّ وُجُوهٌ﴾، ﴿وَلَا تِرْكَنُوا إِلَى ٱلَّذِينَ ظَـلَمُوا۟﴾، ﴿أَلَمْ إِعْهَدْ إِلَيْكُمْ﴾.

والقراءَة الشَّاذَّة في اللُّغَةِ حُجَّة؛ لأنَّ شُذُوذَها لا يُنَافِي فصَاحَتَها.

والآخر: أن يُضَمَّ حرف المضارعة في الفعل الرباعي بالإجماع. سواء كان من الرباعي المجرد، أو المزيد مثل: دَحْرَجَ= يُدَحْرِجُ، أَكْرَمَ= يُكْرِمُ.

---

(١) وهذه قراءةُ شُعبَة عن عَاصِم ﷺ مِن طريقِ الشَّاطبيَّة، يكون بكسر اليَاء لاتّبَاع حركةِ الهَاءِ؛ لِيَنْطِق اللِّسان بالكَسْرتَين معًا؛ موافقةً، وتيسيرًا.

٢٣أ/ **الثالثة:** حركة الفعل المضارع ما قَبْل آخرِهِ، وهو ثلاثة أنواع:

الأوَّل: أن يُكْسَرَ ما قبل آخرِهِ في غير المبدوء بالتاء من الفعل الرباعي، والخماسي، والسداسي. مثل: يَضْرِبُ، يُدَحْرِجُ، يَنْطَلِقُ، يَسْتَخْرِجُ.

الثَّاني: أن يُفْتَحَ ما قبل آخرِهِ في المبدوء بالتاء، ولا يكون إلا فِعْلاً خُماسِيًا مثل: تَعَلَّمَ= يَتَعَلَّمُ، تَكَلَّمَ= يَتَكَلَّمُ، تَزَكَّى= يَتَزَكَّى.

٢٣ب/ **الثَّالث:** أن الفعلَ المضارعَ من الفعل الثلاثي حركَةُ ما قبل آخرِهِ يَتنوَّع ثلاثة أنواع، وهي:

أوَّلاً: أن يكون المضارع من الفعل الثلاثي ما قَبْل آخرِهِ مفتوحًا. مثل: فَتَحَ= يَفْتَحُ، نَفَعَ= يَنْفَعُ، نَهَرَ= يَنْهَرُ

ثانيًا: أن يكون المضارع من الفعل الثلاثي ما قَبْل آخرِهِ مكسورًا. مثل: بَنَى= يَبْنِي، أَتَى= يَأْتِي، قَدَرَ= يَقْدِرُ.

ثالثًا: أن يكون المضارع من الفعل الثلاثي ما قَبْل آخرِهِ مضمومًا. مثل: نَصَرَ= يَنْصُرُ، نَمَا= يَنْمُو، كَرُمَ= يَكْرُمُ.

📖 الدرس العاشر: فصل فيما يُبنى للمجهول

٢٤- وَالْفِعْلُ إِنْ بُنِيَ لِلْمَفْعُولِ ضُمْ أَوَّلَــهُ وَاكْسِرْ بِمُعْتَلٍّ كَشِمْ

٢٥- ومَا قُبَيْلَ آخِرِ الـمَاضِيْ كُسِرْ وَالْفَتْحُ فِيهِ مِنْ مُضَارِعٍ أُثِرْ

٢٦- فِي اخْتَارَ وانْقَادَ وَشِبْهِ اكْسِرِ لِأَوَّلٍ وَثَــالِــــثٍ وَحَــرِّرِ

٢٧- ومَـا بُدِيْ بِهَمْزَةِ الوَصْلِ فَضَمْ ثَالِثِهِ كَثَانِ ذِي الـتَّا مُلْتَزَمْ

المبني للمجهول: هو الفعل المبني للمَعْلُوم إلى مَبني لِمَا لم يُسَمَّ فاعلُه، ويسمَّى نائب فاعل، وهو ما حُذِف فاعله وأقيم مُقامه.

٢٤/ الفعل المبني للمفعول به أي (لِمَا لم يُسَمَّ فاعلُه) يأتي على قسمين:

الأول: ما كان رباعيًا، أو خماسيًا، أو سداسيًا؛ فيُضَم أولُه، ويُفْتَح آخرُه سواء في الماضي، أو المضارع. فمثال الرباعي: دُحْرِجَ= يُدَحْرَجُ، تُعُلِّمَ= يُتَعَلَّمُ. ومثال الخماسي: أُنْطُلِقَ= يُنْطَلَقُ، أُجْتُمِعَ= يُجْتَمَعُ. ومثال السداسي: أُسْتُخْرِجَ= يُسْتَخْرَجُ، أُسْتُجِيْبَ= يُسْتَجَابُ.

والآخر: ما كان ثلاثيًا مُعتَلَّ العين وهو الأجْوف. مثل: قَالَ، بَاعَ، كَالَ، سَاقَ، سَاءَ؛ فيُكْسَر أولُه: قِيْلَ، بِيْعَ، كِيْلَ، سِيْقَ، سِيْءَ.

٢٥/ أن الفعلَ المبني للمجهول قسمان:

أحدهما: ما كان ماضِيًا؛ فيُكْسَر ما قَبْل آخرِه. مثل: عُلِمَ، فُهِمَ، حُفِظَ. وإن كان الكسر مقدَّرًا، مثل: أُعِدَّ.

والآخر: ما كان مُضارِعًا؛ فيُفْتَح ما قَبْل آخرِه. مثل: يُعْلَمُ، يُفْهَمُ، يُحْفَظُ. وإن كان الفتح مقدَّرًا، مثل: يُعَدُّ.

وقد جُمِعَا في آيةٍ واحِدةٍ في قول الله تعالى: ﴿**فَنُقُبِّلَ مِنْ أَحَدِهِمَا وَلَمْ يُنَقَبَّلْ مِنَ ٱلْآخَرِ**﴾.

٢٦/ الفعل الذي يأتي معلولَي العين، صَحيحَي اللام على وزنَيْ (اِفْتَعَلَ، وانْفَعَلَ) يكون المبني للمجهول منه بكسر الحرف الأول، والثالث. مثال (اِفْتَعَلَ): اِخْتَارَ= اِخْتِيْر، ومثال (انْفَعَلَ) اِنْقَادَ= اِنْقِيْد.

أمَّا ما كان على ذَيْنِكَ الوزنَيْنِ، ولم يَتوفَّر فيه شَرطُه؛ فيُضَم الحرف الأول، والثالث. مثل: اِنْفَصَل= أُنْفُصِل، اِنْتَقَل= أُنْتُقِل، اِسْتَوى= أُسْتُوي، اِصْطَفَى= أُصْطُفِي، اِرْتَضَى= أُرْتُضِي، اِنْتَقَى= أُنْتُقِي.

٢٧/ الفعل المبني للمجهول غير ما سبق نوعان:

أحدهما: المبْدُوء بهمزة الوصل؛ فإنَّه يُضَمُّ الحرف الأول، والثالث. ولا يكون إلا خماسيًا، أو سُداسِيًا. مثل: أُجْتُمِعَ، أُسْتُغْفِرَ، أُسْتُنْبِطَ، أُنْطُلِقَ، أُسْتُخْرِجَ.

والآخر: المبْدُوء بالتَّاء؛ فإنَّه يُضَمُّ الحرف الأول، والثاني. مثل: تُعُلِّمَ، تُصُدِّقَ، تُغُوفِلَ عن الخَطَأِ.

📖 الدرس الحادي عشر: باب في الأمر

٢٨- والأَمْرُ مِنْ أَفْعَلَ أَفْعِلْ وَاحْذِفِ مِـنْ غَـيْرِهِ حَـرْفَ الـمُضَارِعِ تَفِي

٢٩- وسَـاكِنًا صِلْـهُ بِـهَمْـزٍ كُـسِرَا إِنْ فُـتِحَ الآَتِـي كَـذَا إِنْ كُـسِـرَا

٣٠- وَاضْمُمْهُ مِمَّا ضَمَّ أَصْلِيًّا وَشَذْ حَذْفُ لها مِنْ كُلْ وَمُرْ وَسَلْ وَخُذْ

باب في الأمر: أي ما يُبْنَى على وزنها فعل الأمر. وهو قسمان: ١- ما وافق القياس. ٢- ما خالف القياس، وهو الشاذ. **القسم الأول: القياس**، وهو:

٢٨أ/ أن الفعل نوعان: **الأوَّل**: ما كان على وزن (أَفْعَل)؛ فَيُبْنَى فعل الأمر منه على وزن (أَفْعِل) بكسر العين. مثل: أَكْرَمَ= أَكْرِمْ، أَدْخَلَ= أَدْخِلْ، أَلْقَى= أَلْقِ.

والآخر: ما ليس على وزن (أَفْعَل) كالفعل الثلاثي، والرباعي، والخماسي، والسداسي؛ فَيُبْنَى فعل الأمر منه على ضربين:

٢٨ب/ **الضَّرب الأوَّل**: أن يكون الحرف المتصل بعد حرف المضَارَعة متَّصِلاً؛ **فَيُبْنَى بِثَلاثَةِ ضَوابِط**: ١- الإتيان بالمضارع. ٢- إدخال حرف الجازم عليه. ٣- حذف الجازم مع حرف المضارعة. مثال الثلاثي: قَامَ+ يَقُومُ+ لم يَقُمْ= **قُمْ**. بَاعَ+ يَبِيْعُ+ لم يَبِعْ= **بِعْ**. ومثال الرباعي: دَحْرَجَ+ يُدَحْرِجُ+ لم يُدَحْرِجْ= **دَحْرِجْ**. تَعَلَّمَ+ يَتَعَلَّمُ+ لم يَتَعَلَّمْ= **تَعَلَّمْ**.

٢٩/ **الضَّرب الثَّاني**: أن يكون الحرف المتصل بعد حرف المضَارَعة ساكنًا؛ **فَيُبْنَى بِأَرْبَعَةِ ضَوابِط**: ثلاثة منها تقدَّمَتْ، والرابع هو: الإتيان بهمزة الوصل حركتها الكسر، وأن الحرف الثالث من عين المضارع إمَّا مفتوح، أو مكسور، أو مضموم ضَمًّا أصليًا.

مثال الفتح: ذَهَبَ+ يَذْهَبُ+ لم يَذْهَبْ= **اِذْهَبْ**. عَلِمَ+ يَعْلَمُ+ لم يَعْلَمْ= **اِعْلَمْ**. كُسِرت همزة الوصل؛ لأن الحرفَ الثالثَ – الهاء، واللام – مفتوحٌ.

ومن الخماسي، مثل: اِنْطَلَقَ+ يَنْطَلِقُ+ لم يَنْطَلِقْ= **اِنْطَلِقْ**. كُسِرت همزة الوصل؛ لأن الحرفَ الثالثَ – الطاء – مفتوحٌ.

ومن السداسي، مثل: اِسْتَخْرَجَ+ يَسْتَخْرِجُ+ لم يَسْتَخْرِجْ= **اِسْتَخْرِجْ**. كسرت همزة الوصل؛ لأن الحرفَ الثالثَ – التاء – مفتوحٌ.

ومثال الكسر: ضَرَبَ+ يَضْرِبُ+ لم يَضْرِبْ= **اِضْرِبْ**. رَمَى+ يَرْمِي+ لم يَرْمِ+ **اِرْمِ**. كُسِرت همزة الوصل؛ لأن الحرفَ الثالثَ – الراء، والميم – مكسورٌ.

٣٠أ/ ومثال الضم: نَظَرَ+ يَنْظُرُ+ لم يَنْظُرْ= **اُنْظُرْ**. نَصَرَ+ يَنْصُرُ+ لم يَنْصُرْ= **اُنْصُرْ**. ضُمَّت همزة الوصل؛ لأن الحرفَ الثالثَ – الظاء، والصاد – مضموم ضَمًّا أصليًا.

ويُحْتَرَزُ من الضم الأصلي: الضم العارض؛ فتكسر همزة الوصل، مثل: اِمْشُوا، اِئْتُوا، اِبْنُوا، اِقْضُوا. والأصل: (اِمْشِيُوا) تحركت الشين بالضم لمناسبة الواو؛ فصار (اِمْشُوا)، ومنه قوله تعالى: ﴿**أَنِ ٱمْشُوا۟**﴾. وهكذا يتبع الحكم في: اِئْتِيُوا، واِبْنِيُوا، واِقْضِيُوا.

٣٠ب/ **القسم الثاني: الشاذ**، وهو مخالفة القاعدة المطَّرِدَة. وقد وردَت أفعالٌ – بحذف همزة الوصل – شَذَّت عن القياس، وهي: **كُلْ، ومُرْ، وسَلْ، وخُذْ**.

والأصل فيها قياسًا: إثبات همزة الوصل: أَكَلَ+ يَأْكُلُ+ لم يَأْكُلْ= والأمر منه: **أُأْكُلْ**، ومثله: **أُأْمُرْ، أُأْخُذْ**، بهمزة وصل مضمومة ثم همزة ساكنة، ولكن لأجل طلب التَّسهِيل، والتماس الخِفَّة؛ لأنَّ اجتِمَاعَ همزتَين ثَقِيلٌ، ولكثرة استعمالها عند العرب قالتْ: كُلْ، ومُرْ، وسَلْ، وخُذْ. ومنه قوله تعالى: ﴿**وَكُلُوا۟ وَٱشْرَبُوا۟**﴾، ﴿**خُذُوا۟ مَآ ءَاتَيْنَٰكُم بِقُوَّةٍ**﴾.

أمَّا (سَلْ) فأصلها: اِسْأَلْ. وطلبًا للتخفيف قالت العربُ: سَلْ. ومنه قوله تعالى: ﴿**سَلْ بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ**﴾.

(مُرْ، وسَلْ) إن سُبِقتَا بواو العطف جاز فيه وجهان:

١– الحذف وهو الأكثر. مثل: ومُرْ بكذا، وسَلْ عن هذا.

٢– التَّتْمِيم بهمزة الوصل على الأصل. ومنه قوله تعالى: ﴿**وَأْمُرْ أَهْلَكَ بِٱلصَّلَوٰةِ**﴾. ﴿**وَسْـَٔلِ ٱلْقَرْيَةَ**﴾.

(كُلْ، وخُذْ) التَّتْمِيم فيهما بعد حرف العطف نادر.

📖 الدرس الثاني عشر: باب في اسم الفاعل، واسم المفعول

٣١- فَـعُـلَ بِـالـضَّـمِّ فَعِيْلٌ فَـعْـلُ لَــهُ اسْمُ فَاعِـلٍ كَــ زَيْـدٌ سَهْلُ

٣٢- وَفَـعِـلٌ لِـفَـعِـلَ الْـكَـسْرِ أَدِمْ كَأَفْعَلٍ فَـعْـلَانَ إِنْ كَـانَ لَــزِمْ

٣٣- وَفَاعِــلٌ لِفَعَلَ الـمُفْتُوحِ وَالْ مَكْسُورِ إِنْ عُدِّيْ لِغَيْرِ ذَا نُقِلْ

٣٤- زِنَةُ مَـا ضَارَعَ مَعْ مِيْمٍ تُضَمْ أَوَّلَــهُ وَاكْسِرْ لِـتَالِـي مَــا خَـتَمْ

٣٥- وَإِنْ فَـتَحْـتَـهُ فَمَفْعُولاً تُـرِدْ والـوَزْنُ ذَا مِـنَ الـثُّلَاثِيْ مُـطَّـرِدْ

كل ما تقدَّم، هو في **أَبْنِيَة الأفعَال**، وهذا الدرس وما يأتي بعدَه من حيثُ التَّبعُ، والاتصَالُ به؛ هو في **أَبْنِيَة الأَسْمَاء**. وهذا فيه بابَان:

البابُ الأوَّل: اسْمُ الفَاعِل: اسمٌ موضوع للدلالة على حَدَثٍ مجرَّد، وعلى مَنْ قامَ به. مثل: عَالِم دلَّ على العِلْم، وعلى مَنْ قامَ به وهو العَالِم. وهو قسمان: **الأول**: أن يُبْنَى من الفعل الثلاثي. **والآخر**: أن يُبْنَى من غير الفعل الثلاثي.

القسم الأول: ما كان ثلاثيًا. وله أوْزَان على **ضربين**: قياسي، وسماعي (الشاذ).

الضَّرْب الأوَّل: الأوزانُ القِياسيَّة، وهي ثلاثة أقسام:

٣١/ **أوَّلاً**: (**فَعُلَ**) بضم العين. ويُبْنَى اسم الفاعل منه على وزنين قياسِيَين، هما:

١- فَعِيْلٌ. مثل: ظَرُفَ= ظَرِيْفٌ، شَرُفَ= شَرِيْفٌ، نَبُلَ= نَبِيْلٌ.

٢- فَعْلٌ. مثل: سَهُلَ= سَهْلٌ، صَعُبَ= صَعْبٌ، ضَخُمَ= ضَخْمٌ.

٣٢/ **ثانيًا**: (**فَعِلَ**) بكسر العين، اللازم. ويُبْنَى اسم الفاعل منه على ثلاثة أوزان قياسيَّة:

١- فَعِلٌ. بكسر العين ولام مُنَوَّنَة، ويكثر في الأعراض. مثل: فَرِحَ= فَرِحٌ، بَطِرَ= بَطِرٌ، أَشِرَ= أَشِرٌ.

٢- أَفْعَل. بفتح العين، ويكثر في الألوان والخِلَق والعُيُوب. مثل: بَيِضَ= أَبْيَض، سَوِدَ= أَسْوَد، عَوِرَ= أَعْوَر، حَوِلَ= أَحْوَل.

٣- (فَعْلاَن) بفتح الفاء وسكون العين، ويأتي فيما دلَّ على خُلُو أو امْتِلاء. مثل: عَطِشَ= عَطْشَان، شَبِعَ= شَبْعَان، رَوِيَ= رَيَّان، صَدِيَ= صَدْيَان.

٣٣أ/ **ثالثًا**: (**فَعَلَ**) بفتح العين، اللاَّزِم، والمتعَدِّي. ويُبْنَى اسم الفاعل منه على وزنٍ: (فَاعِل). مثال فعَل اللازم: جَلَسَ= جَالِسٌ، قَامَ= قَائِمٌ، قَعَدَ= قَاعِدَ.

ومثال فعَل المتعدي: قَرَأَ= قَارِئٌ، نَصَرَ= نَاصِرٌ، كَتَبَ= كَاتِبٌ.

٣٣ب/ (**فَعِلَ**) بكسر العين، المتعدِّي. ويُبْنَى اسم الفاعل منه على وزن (فَاعِل). مثل: فَهِمَ= فَاهِمٌ، حَفِظَ= حَافِظٌ، شَرِبَ= شَارِبٌ.

والخلاصة: أن (**فَعِلَ**) بكسر العين إمَّا لاَزِمٌ؛ فاسم الفاعل منه على (**٣**) أوزانٍ تقدَّمَتْ، أو مُتَعَدِّي؛ فاسم الفاعِل منه على وزن (فَاعِل).

الضَّرْب الثَّاني: الأوزان السَّمَاعيَّة: أن يُبْنَى اسم الفاعل منه على غير الأوزان السابقة؛ فهو شاذ يحفظ، ولا يقاس عليها. مثل: بَخِلَ= بَخِيْلٌ، فَنِيَ= فَانٍ، شَابَ= أَشْيَبُ.

٣٣ب، ٣٤/ **القسم الآخر**: أن يُبْنَى اسم الفاعل من غير الثلاثي؛ كالفعل الرباعي، والخماسي، والسداسي، وهو نوعان: **أحدهـما**: أن يكون الفعل غير مَبْدُوءٍ بِتَاء؛ **فالضَّابِط فيه هـو**: ١- الإتيان بالمضارع. ٢- إبدال حرف المضَارَعة مِيمًا مضْمُومة. ٣- كَسْر ما قَبْل الآخِر. فمن الرباعي: دَحْرَجَ+ يُدَحْرِجُ= مُدَحْرِجٌ، أَرْسَلَ+ يُرْسِلُ= مُرْسِلٌ. ومن الخماسي: اِنْطَلَقَ+ يَنْطَلِقُ= مُنْطَلِقٌ. ومن السداسي: اِسْتَخْرَجَ+ يَسْتَخْرِجُ= مُسْتَخْرِجٌ.

والآخر: أن يكون الفعل مَبْدُوءًا بِتَاء؛ **فالضَّابِط فيه**: أن يُفْتَحَ ما قَبْل آخِره في المضارع، ويُكْسَرَ ما قَبْل آخِره في اسم الفاعِل. مثل: تَعَلَّمَ+ يَتَعَلَّمُ+ مُتَعَلِّمٌ، تَكَلَّمَ+ يَتَكَلَّمُ= مُتَكَلِّمٌ، تَعَاوَنَ+ يَتَعَاوَنُ= مُتَعَاوِنٌ.

٣٥أ/ **البابُ الثَّاني: اسْمُ المفْعُول**: اسمٌ دلَّ على معنى مجرَّد، وعلى مَن وَقَع عليه ذلك المعنى. مثل: مُنِحَ العَالِمُ جائزةً؛ فهو مَمْنُوحٌ. وهو قسمان:

الأول: أن يُبْنَى من غير الفعل الثلاثي. **والأخر**: أن يُبْنَى من الفعل الثلاثي.

القسم الأول: أن يُبْنَى من غير الفعل الثلاثي؛ كالفعل الرباعي، والخماسي، والسداسي، **فـالضَّابِط فيه هـو**: ١- الإتيان بالمضارع. ٢- إبدال حرف المضَارَعة مِيمًا مضْمُومة. ٣- فَتْحُ ما قَبْل الآخِر. فمن الرباعي: دَحْرَجَ+ يُدَحْرِجُ= مُدَحْرَجٌ، أَكْرَمَ+ يُكْرِمُ= مُكْرَمٌ. ومن الخماسي: اِنْطَلَقَ+ يَنْطَلِقُ= مُنْطَلَقٌ. ومن السداسي: اِسْتَخْرَجَ+ يَسْتَخْرِجُ= مُسْتَخْرَجٌ.

٣٥ب/ **القسم الآخر**: أن يُبْنَى من الفعل الثلاثي. وله أوْزَان على **ضربين**: قياسي، وسماعي (الشاذ).

الضَّرْب الأوَّل: الوزن القياسي: أن يُبْنَى اسم المفعول منه على وزن (مَفْعُول) مثل: عُلِمَ؛ فهو مَعْلُومٌ، اُسْتُنْبِطَ فهُو مُسْتَنْبَطٌ، اُسْتُخْرِجَ فهُو مُسْتَخْرَجٌ.

ويُبْنَى أيضًا إذا كان الفعل على الأوزان الآتية، وهي:

أوَّلاً: (**فَعِلَ**) بكسر العين، مثل: فَهِمَ العِلْمَ؛ فهو مَفْهُومٌ.

ثانيًا: (**فَعُلَ**) بضم العين، مثل: بَعُدَ عَن الشَّرِّ؛ فهو مَبْعُودٌ عنْه.

ثالثًا: (**فَعَلَ**) بفتح العين، مثل: دَرَسَ الصَّرْفَ، وقَرَأَ الشَّرْحَ؛ فهو مَدْرُوسٌ، ومَشْرُوحٌ إن شَاء اللهُ تعالى.

الضَّرْب الثَّاني: الوزن السَّمَاعي: أن يُبْنَى اسم المفعول منه على وزن غير قياسي من (فَعِيْل)؛ فهذا شاذ يحفظ، ولا يقاس عليها. مثل: قُتِلَ+ مَقْتُولٌ؛ فهو قَتِيْلٌ، جُرِحَ+ مَجْرُوحٌ؛ فهو جَرِيْحٌ.

تتميم: يشترط في بناء اسم المفعول: أن يكون الفعل متَعدِّيًا، مثل: كَتَبَ؛ فهُو مَكْتُوبٌ. أمَّا إن كان فِعْلاً لازِمًا؛ فيؤتَى بما يدل على تَعْدِيَتِه، كالجار والمجرور، أو الظرف؛ ليتم معناه. مثل: دَرَسْتُ عند محمدٍ؛ وهو مَدْرُوسٌ عنده، ذهبتُ بمحمدٍ؛ وهو مَذْهُوبٌ به، لَعِبَ بالحِرَابَة؛ فهي مَلْعُوبٌ بها، فَرِحْتُ أمامَ الوالِدَيْن؛ ووالدَيَّ مَفْرُوحٌ أمامهما.

📖 الدرس الثالث عشر: باب في المصادر

٣٦- مِنَ فَعُلَ الْمَضْمُومِ قَيْسُ المصْدَرِ فَـعَـالَـةٌ فُـعُـوْلَـةُ لَـهُ اذْكُـرِ

٣٧- وَفَـعِلَ الْـمَـكْـسُورِ لَازِمًا فَـعَلْ قِيَاسُـهُ فَعْلٌ لِـوَاقِعٍ حَـصَـلْ

٣٨- وَفَـعَلَ الْـمَـفْتُوحُ مِنْهُ الْـمَـصْدَرُ فَعْلٌ فُعُولٌ فِـي لُـزُومٍ يُذْكَـرُ

٣٩- وَجَا فَـعِـيْـلٌ كَـدَبِـيْـبٍ وَفُـعَـالْ كَـذَا فِـعَـالٌ فَعَلاَنٌ لِانْتِقَالْ

٤٠- وَمَـرَّةُ الـثُّـلَاثِي مِـثْـلَ خَـلْـسَهْ بِالفَتْحِ وَاكْسِرْ هَيْئَةً كَخِلْسَهْ

المصادر: جمع مَصْدَر، وهو الحَدَث الذي يَدُلُّ عليه الفِعْل. مثل: قَامَ= قِيَامًا، ضَرَبَ= ضَرْبًا، خَطَّ= خَطًا. وهو قسمان: **الأوَّل**: مصادر الفعل الثلاثي. **والآخَر**: مصادر غير الثلاثي، وسيأتي في فصلٍ مستَقلٍ بعدَه.

القسم الأول: المصدر الثلاثي. وله أوْزَان على **ضربين**: قياسي، وسماعي.

الضَّرْب الأوَّل: الأوزانُ القِياسيَّة، وهي:

٣٦/ **أولاً**:(**فَعُلَ**) بضم العين، اللازم. ويُبْنَى المصدر منه على وزنَيْن، هما:

١- فَعَالَة. مثل: فَصُحَ= فَصَاحَةً، شَجُعَ= شَجَاعَةً.

٢- فُعُولَة. مثل: سَهُلَ= سُهُولَةً، بَرُدَ= بُرُودَةً.

٣٧/ **ثانيًا**: (**فَعِلَ**) بكسر العين، اللاَّزِم، والمتَعَدِّي. ويُبْنَى المصدر منه كالآتي:

١- أن يكون لازِمًا؛ فَيُبْنَى على وزن **فَعَل**. مثل: فَرِحَ= فَرَحًا، عَطِشَ= عَطَشًا.

٢- أن يكون متعديًا؛ فَيُبْنَى على وزن **فَعْل**. بسكون العين، مثل: فَهِمَ= فَهْمًا، ثَلِمَ= ثَلْمًا. وقوله: (**لواقع**) هو اسم من أسماء الفعل المتعدي، ويسمى المجاوز أيضًا.

٣٨/ **ثالثًا**: (**فَعَلَ**) بفتح العين. ويُبْنَى المصدر منه كالآتي:

١- أن يكون متعديًا؛ فَيُبْنَى على وزن **فَعْل**. بسكون العين، مثل: فَتَحَ= فَتْحًا، أَكَلَ= أَكْلاً.

٢- أن يكون لازِمًا؛ فَيُبْنَى على وزن **فُعُول**. مثل: قَعَدَ= قُعُودًا، سَكَنَ= سُكُونًا.

٣٩/ (**فَعَلَ**) اللازم لها أوزان أخرى قياسيَّة بِقَصدِ الدلالَة على معانِيها، وهي:

١- **فَعِيْل**. ويدل على معنى السَّير. مثل: دَبَّ= دَبِيْبًا، رَحَلَ= رَحِيْلاً.

٢- **فُعَال**. بضم الفاء، ويأتي للصوت، والدَّاء. مثل: صَرَخَ= صُرَاخًا، سَعَلَ= سُعَالاً.

٣- **فِعَال**. بكسر الفاء، ويدل على امتناع، وإبَاء، وفِرار. مثل: أَبَى= إِبَاءً، شَرَدَ= شِرَادًا، نَفَرَ= نِفَارًا، أَبَقَ= إِبَاقًا.

٤- **فَعَلاَن**. بِفَتَحَاتٍ، ويأتي للتقلُّب، والانتقال، والحركة. مثل: دَارَ= دَوَرَانًا، جَالَ= جَوَلاَنًا، رَجَفَ= رَجَفَانًا.

الضَّرْب الثَّاني: الأوزانُ السَّمَاعيَّة: أن يُبْنَى المصدر من أوزان محصُورَة شاذة؛ فتحفظ، ولا يقاس عليها. وهي (**٤٨**) وزنًا[1]. **ومنها**: الأربعةُ الأخيرةُ إذا جاءت دُونَ قَيْدٍ.

٤٠/ هذا شروع في ذكر المصدر الذي يُبْنَى منه اسم المَرَّة، والهيئَة. وهو نوعان:

النوع الأوَّل: اسم المَرَّة: ما دلَّ على أن الفعلَ حدَثَ مرَّة واحدة؛ فَيُبْنَى على وزن (**فَعْلَة**) بفتح الفاء. وهو قسمان: **أحدهما**: ما كان ثلاثيًا، وهو نوعان: **١-** أن يُبْنَى لإرادة المرة الواحدة. مثل: خَلَسَ= خَلْسَةً، جَلَسَ= جَلْسَةً، قَامَ= قَوْمَةً. شَرِبَ= شَرْبَةً، فَرِحَ= فَرْحَةً. **٢-** أن يُبْنَى لإرادة الوصْف؛ فَدلالَة اسم المرة من الثلاثي، أو الرباعي يكون بوصف الوحْدَة. مثل: رَحِمَ= رَحْمَةً واحِدَةً، نَفَخَ= نَفْخَةً واحِدَةً، دَحْرَجَ= دَحْرَجَةً واحِدَةً.

والآخر: ما كان غير ثلاثي؛ فيُضَاف تَاء تأنِيث في آخِره. مثل: أَعْطَى= إِعْطَاءَةً، اِنْطَلَقَ= اِنْطِلاَقَةً، اِسْتَخْرَجَ= اِسْتِخْرَاجَةً. والوصَف فيه بالواحِدة. مثل: أَعَانَ= إِعَانَةً واحِدَةً.

النوع الثاني: اسم الهيئَة: ما دلَّ على الحَالةِ التي يكونُ عليها الفَاعِل حالَ مُباشَرتِه للفعل؛ فَيُبْنَى على وزن (**فِعْلَة**) بكسر الفاء، من الفعل الثلاثي. مثل: خَلَسَ= خِلْسَةً، مَشَى= مِشْيَةً، مُحَمَّد حَسَن الجِلْسَة، يموتُ المؤمِنُ مِيْتَةَ حُسْنٍ، والكافِرُ مِيْتَةَ سُوءٍ.

ولا يُبْنَى اسمُ الهيئة مِن غير الثلاثي إلاَّ ما جَاء شاذًّا، مثل: تَعَمَّمَ= عِمَّةً، اِخْتَمَرَت= خِمْرَةً. هذا رَجُلٌ حسَن العِمَّة، وهذه امرَأَةٌ حَسَنة الخِمْرَة، يعني خِمَارَها.

---

(١) أورَدَها ابنُ مالك رَحِمَهُ اللَّهُ في أبنية الأفعال، المشهورة بـ: (لامية الأفعال).

📖 الدرس الرابع عشر: فصل في مصادر غير الثلاثي

٤١- غَيْـرُ الثُّلاثِيِّ بِـوَصْلٍ إِنْ بُدِيْ ثَالِثَهُ فَاكْسِرْ ومَـا بَعْدُ امْدُدِ

٤٢- والْعَيْنُ مِنْ مُعْتَلِّهِ حَتْمًا حُذِفْ وَعَوْضُ تَاءٍ غَالِبًا مِنْهَا أُلِفْ

٤٣- ومَـا بُدِيْ بِـالتَّاءِ إِنْ صَحَّ لَزِمْ ضَمُّ لِـمَـا قُبَيْلَ آخِـرٍ عُـلِـمْ

٤٤- وَاكْسِرْهُ مِـنْ مُعْتَلِّهِ وَفَـعْـلَـلاَ مَـصْـدَرُهُ فَعْلَلَةٌ كَـ حَـوْقَـلاَ

٤٥- وَفَـعَّـلَ الْـمَصْـدَرُ تَـفْعِيْلٌ وَذَا إِنْ يَـعْـتَـلِـلْ تَفْعِلَةً لَـهُ خُـذَا

٤٦- وَجَاءَ تَفْعَالٌ لَدَى الْكَثْرَةِ لَـهْ (لِفَاعَـلَ الْفِعَالُ والْمُفَـاعَلَهْ)

القسم الثاني: مصادر غير الثلاثي. وهي ستة أنواع:

٤١/ **النوع الأول**: المبْدُوء بهمزة وصل، ولا يكون إلا خماسيًا، أو سداسيًا. وهو قسمان: **أحدهما**: ما كان صحيح العين؛ فيُبْنَى منه المصدر غير الثلاثي بكسر الحرف الثالث، وإتيان ألف قبل آخره. فمن الخماسي: اِنْطَلَقَ= اِنْطِلاَقًا، اِحْتَمَلَ= اِحْتِمَالاً، اِعْتَادَ= اِعْتِيَادًا. ومن السداسي: اِسْتَخْرَجَ= اِسْتِخْرَاجًا، اِسْتَغْفَرَ= اِسْتِغْفَارًا، اِسْتَنْبَطَ= اِسْتِنْبَاطًا.

ومن الضابط الكلي أن: كُلَّ سداسي؛ فهو مبدوء بهمزة وصل. وكُلَّ خماسي؛ فشَطْرَان: ١- ما بُدِئ بهمزة وصل. ٢- وما بُدِئ بتَاء. وسيأتي.

٤٢/ **والآخر**: ما كان مُعتَلَّ العين؛ فيُبْنَى منه المصدر غير الثلاثي بِمَجِيئِه على الفعل الصحيح. مثل: اِسْتَقَامَ= اِسْتِقَامَةً. والأصل هكذا: اِسْتِقْوَام+ استقاامًا= اِسْتِقَامَةً. التوضيح: (اِسْتِقْوَام) حذف عين الفعل وهو الواو، ونقلت حركة الواو - وهي الفتحة من (اِسْتِقْوَام) - إلى الساكن الصحيح قبلها؛ فقلبت الواو ألفًا؛ فصار (استقاامًا)، واجتمع ألفان ساكنان: ألف مُبْدَلة من عين الفعل، وألف المصدر؛ فحذفت إحداهما، وعُوِّض عنها تاء التأنيث؛ فصار (اِسْتِقَامَةً). ومثلُه: اِسْتَعَاذَ= اِسْتِعَاذَةً. اِسْتَعَانَ= اِسْتِعَانَةً. وهذا هو الغالب أن تُضَافَ تاء التأنيث، وقد تُحذَف التاء، ويَكثر حذفها مع الإضَافة. مثل: اِسْتِنَار، وإِقَام؛ إذِ القياس فيه بالتاء: اِسْتِنَارَة، وإِقَامَة؛ لكن سُمِع عن العرب بالحذف: اِسْتِنَار البَدْر، وإِقَام الصَّلاَة.

٤٣/ **النوع الثاني**: المبْدُوء بالتَّاءِ الزَّائِدةِ المعتَادَة الزيادَة، ولا يكون إلا خماسيًا. وهو قسمان: **أحدهما**: ما كان صحيح اللام؛ فيُبْنَى منه المصدر غير الثلاثي بِضَمّ ما قَبْل الآخر. مثل: تَعَلَّمَ= تَعَلُّمًا، تَفَهَّمَ= تَفَهُّمًا، تَغَافَلَ= تَغَافُلاً، تَشَيْطَنَ= تَشَيْطُـنًا.

٤٤أ/ **والآخر**: ما كان مُعتَلَّ اللام؛ فيُبْنَى منه المصدر غير الثلاثي بِكَسْر ما قَبْل الآخر. مثل: تَدَلَّى= تَدَلِّيًا، تَوَلَّى= تَوَلِّيًا، تَوَانَى= تَوَانِيًا، تَدَنَّى= تَدَنِّيًا.

٤٤أ، ب/ **النوع الثالث**: الفعل الرباعي المجرد من وزن (**فَعْلَلَ**). ويُبْنَى منه المصدر غير الثلاثي على وزنَيْن قياسيَين هما:

١- فَعْلَلَة. مثل: زَلْزَلَ= زَلْزَلَةً، دَحْرَجَ= دَحْرَجَةً، بَهْرَجَ= بَهْرَجَةً، بَيْطَرَ= بَيْطَرَةً.

٢- فِعْلاَل(١). بكسر الفاء، مثل: حَوْقَلَ= حِيْقَالاً(٢)، وَسْوَسَ= وِسْوَاسًا، صَلْصَلَ= صِلْصَالاً، زَلْزَلَ= زِلْزَالاً.

٤٥/ **النوع الرابع**: الفعل الرباعي المضَعَّف من وزن (فَعَّل) بفتح العين مشددةً، ويُبْنَى منه المصدر غير الثلاثي على وزنَيْن قياسيَين، هما:

١- ما كان صحيح اللام؛ فيُبْنَى على وزن (تَفْعِيْل). مثل: عَلَّمَ= تَعْلِيْمًا، عَظَّمَ= تَعْظِيْمًا، سَلَّمَ= تَسْلِيْمًا، كَبَّرَ= تَكْبِيْرًا.

٢- ما كان مُعتَلَّ اللام؛ فيُبْنَى على وزن (تَفْعِلَة). مثل: زَكَّى= تَزْكِيَةً، رَبَّى= تَرْبِيَةً، وفَّى= تَوْفِيَةً، غَطَّى= تَغْطِيَةً، سَمَّى= تَسْمِيَةً.

٤٦أ/ **النوع الخامس**: ما دلَّ على التَّكثِير من وزن (فَعَّل). ويُبْنَى منه المصدر غير الثلاثي على وزن (تَفْعَال) بفتح التاء. مثل: طَوَّفَ= تَطْوَافًا، سَيَّرَ= تَسْيَارًا، كَرَّرَ= تَكْرَارًا.

وهذا هو الأصل: أن يُبْنَى المصْدَر غير الثلاثي بفتح التَّاء؛ كما سَبَق، وقد جاءت أفعالٌ ضُبِطَت بكسر التَّاء على وزن (تِفْعَال)، وعددها (**١١**) وهي: تِبْيَانًا، وتِلْقَاءً، وتِنْضَالاً، وتِبْكَاءً، وتِحْتَارًا، وتِمْثَالاً، وتِشْرَابًا، وتِيْفَاقًا، وتِقْصَارًا، وتِعْشَارًا، وتِنْبَالاً.

---

(١) وهذا هو اختيار ابنِ مالك رَحِمَهُ اللَّهُ بأنَّه مَقِيس؛ كما في أبنيةِ الأفعال المشهورة بـ(لامية الأفعال).

(٢) والأصل هكذا: (حِوْقَالاً)؛ لكنَّ الواوَ إذا سكنت إثر كسر؛ قلبت ياء، فصار: (حِيْقَالاً).

٤٦ب/ **النوع السادس**: الفعل المزيد من وزن (فَاعِل). ويُبْنَى منه المصدر غير الثلاثي على وزنَيْن قياسيَين، هما(١):

١- (فِعَال) بكسر الفاء. مثل: نَازَعَ= نِزَاعًا، خَاصَمَ= خِصَامًا، جَادَلَ= جِدَالاً، ضَارَبَ= ضِرَابًا، قَاتَل= قِتَالاً.

٢- (مُفَاعَلَة). مثل: بَايَعَ= مُبَايَعَةً، جَادَلَ= مُجَادَلَةً، ضَارَبَ= مُضَارَبَةً، كَاتَبَ= مُكَاتَبَةً، خَاصَمَ= مُخَاصَمَةً.

(١) وهذا هو اختيار ابنِ مالك رَحِمَهُ اللَّهُ، بأنَّ كلَّ فِعْلٍ على وزن (فَاعِل) فقياس مصدَرِه على الوزنَين السَّابقَين، والمقِيس بالاتفَاق هو وزن (مُفَاعَلة)، أمَّا وزن (فِعَال) فيرى بعضُهم بأنَّه غيرُ مقيس.

الدرس الخامس عشر: فصل في بناء المَفْعَلِ والمَفْعِلِ

٤٧- مَا لَـمْ يَـكُـنْ كَسْرٌ لِآتِـيـهِ لَـزِمْ ... فَـمِنْهُ مَفْعَلٌ بِفَتْحٍ قَـدْ وُسِـمْ

٤٨- وَاكْـسِرْهُ مِـنْ وَاوِيِّ فَـاءٍ مُطْلَقَا ... إِلاَّ بِـمُـعْـتَـلٍ فَـفَـتْـحًـا أَطْـلِقَا

٤٩- وَغَيْرُ مَـا مَـرَّ مِـنَ الْـمَكْـسُورِ ... يُفْتَحُ فِـي الْـمَـصْـدَرِ دُونَ زُورِ

٥٠- وَاكْسِرْهُ مِنْ ظَرْفِ الزَّمَانِ والمكَانْ ... ومَا سِوَى هَذَا شُذُوذُهُ اسْتَبَانْ

٥١- غَيْرُ الثُّلاثِي كَاسْمِ مَفْعُولٍ يَـجِي ... مِـنْ فِـعْـلِـهِ كَمُدْخَلٍ وَمُـخْـرَجِ

بناء المَفْعَل بفتح الميم والعين، **والمَفْعِل** بفتح الميم وكسر العين. هو ما يُبْنَى على وزنها المصدر الميمي، واسم الزمان، واسم المكان. **والمصدر المِيْمِي**: ما دلَّ على حَدَث، مَبْدُوءٍ بِمِيمٍ زائدةٍ لغير المشَاركة. مثل: اِنْقَلَبَ+ يَنْقَلِبُ؛ فالمصدر الميمي: مُنْقَلَبًا. وهو قسمان: **أحدهما**: أن يُبْنَى المَفْعَل، والمَفْعِل من الثلاثي. **والآخر**: أن يُبْنَى المَفْعَل، والمَفْعِل من غير الثلاثي.

القسم الأوَّل: ما كان ثلاثيًا؛ على الوزن القياسي، وهو ثلاثة أنواع.

٤٧/ **النوع الأول**: أن يكون عين المضارع مفتوحًا؛ فيُبْنَى منه المصدر الميمي، واسم الزمان، والمكان على وزن (**مَفْعَل**) بفتح العين. مثل: قَرَأَ+ يَقْرَأُ= مَقْرَأَةً، عَلِمَ+ يَعْلَمُ= مَعْلَمًا، ذَهَبَ+ يَذْهَبُ= مَذْهَبًا، شَرِبَ+ يَشْرَبُ= مَشْرَبًا، فَتَحَ+ يَفْتَحُ= مَفْتَحًا.

النوع الثاني: أن يكون عين المضارع مضمومًا؛ فيُبْنَى منه المصدر الميمي، واسم الزمان، والمكان على وزن (**مَفْعَل**) بفتح العين. مثل: نَصَرَ+ يَنْصُرُ= مَنْصَرًا، كَرُمَ+ يَكْرُمُ= مَكْرَمًا، دَخَلَ+ يَدْخُلُ= مَدْخَلاً، نَظَرَ+ يَنْظُرُ= مَنْظَرًا، قَتَلَ+ يَقْتُلُ= مَقْتَلاً.

ويفرق بينها بالسياق والقرينة، مثل: قَرأَ محمدٌ مَقْرَأَةً مُجَوَّدَةً أي قِرَأَةً؛ فهذا مصدر ميمي، وهذا مَقْرَأَةُ محمدٍ أي مكان قِراءَتِه، ورمضان مَقْرَأَةُ محمدٍ أي زمان قِرَاءَتِه.

٤٨أ/ ما فاؤُه واو: بأن يكون فاء (فَعَلَ) واوا، بشرط كون لامه صحيحة؛ سواء كان عين المضارع مفتوحًا أو مكسورًا؛ فيُبْنَى منه المصدر الميمي، واسم الزمان، والمكان على وزن

(**مَفْعِل**) بكسر العين. مثل: وَعَدَ+ يَعِدُ= مَوْعِدًا، وَعَظَ+ يَعِظُ= مَوْعِظَةً، وَقَعَ+ يَقَعُ= مَوْقِعًا، وَضَعَ+ يَضَعُ= مَوْضِعًا، وَرِثَ+ يَرِثُ= مَوْرِثًا، وَجَدَ+ يَجِدُ= مَوْجِدًا.

٤٨ب/ ما كان مُعتَلّ اللام مما فاؤه واو، أو لا؛ سواء كان عين المضارع مفتوحا أو مكسورًا أو مضمومًا؛ فيُبْنَى منه المصدر الميمي، واسم الزمان، والمكان على وزن (**مَفْعَل**) بفتح العين. **مثال ما فاؤُه واو**: وَقَى+ يَقِي= مَوْقًى، وَفَ+ يَفِي= مَوْفًى، وَلِيَ+ يَلِي= مَوْلًى.

ومثال ما ليس واوي الفاء: سَعَى+ يَسْعَى= مَسْعًى، رَمَى+ يَرْمِي= مَرْمًى، دَعَا+ يَدْعُو= مَدْعًى، غَزَا+ يَغْزُو= مَغْزًى. ويفرق بينها بالسياق والقرينة: هل هو مصدر ميمي، أو اسم زمان أو مكان؟.

٤٩، ٥٠أ/ **النوع الثالث**: أن يكون عين المضارع مكسورًا؛ وفيه تفصيل:

أحدهما: أن يكون مصدرًا ميميًا؛ فيُبْنَى منه على وزن (**مَفْعَل**) بفتح العين. مثل: ضَرَبَ+ يَضْرِبُ= مَضْرَبًا، صَرَفَ+ يَصْرِفُ= مَصْرَفًا، فَرَّ+ يَفِرُّ= مَفَرًّا، جَلَسَ+ يَجْلِسُ= مَجْلَسًا.

والآخر: أن يكون اسم زمان، ومكان؛ فيُبْنَى منه على وزن (**مَفْعِل**) بكسر العين. مثل: ضَرَبَ+ يَضْرِبُ= مَضْرِبًا، صَرَفَ+ يَصْرِفُ= مَصْرِفًا، جَلَسَ+ يَجْلِسُ= مَجْلِسًا، نَزَلَ+ يَنْزِلُ= مَنْزِلاً.

٥٠ب/ ما جاء على خلاف القياس وهو السَّمَاعي الشاذ؛ فيُحفظ ولا يُقاس عليها. وهو قسمان: **أحدهما**: ما جاء فيه الكسرُ شذوذًا. مثل: سَجَدَ+ يَسْجُدُ= مَسْجِدًا، عَصَى+ يَعْصِي= مَعْصِيَةً، شَرَقَ+ يَشْرُقُ= مَشْرِقًا، غَرَبَ+ يَغْرُبُ= مَغْرِبًا، غَفَرَ+ يَغْفِرُ= مَغْفِرَةً، عَرَفَ+ يَعْرِفُ= مَعْرِفَةً.

والآخر: ما جاء فيه الكسرُ شذوذًا، والفتحُ قياسًا. مثل: نَسَكَ+ يَنْسُكُ= مَنْسِكًا، **والقياس**: مَنْسَكًا، طَلَعَ+ يَطْلُعُ= مَطْلِعًا، **والقياس**: مَطْـلَعًا، ظَلَمَ+ يَظْلِمُ= مَظْلِمَةً، **والقياس**: مَظْـلَمَةً، جَمَعَ+ يَجْمَعُ= مَجْمِعًا، **والقياس**: مَجْمَعًا، حَمِدَ+ يَحْمَدُ= مَحْمِدَةً، **والقياس**: مَحْمَدَةً.

٥١/ **القسم الآخر**: أن يُبْنَى المَفْعَل، والمَفْعِل من غير الثلاثي؛ كالفعل الرباعي، والخماسي، والسداسي من المصدر الميمي، واسم الزمان، والمكان على وزن (اسم مَفْعُول)؛ لأنه أخَفُّ لفتح ما قَبْل آخِره؛ فكان لفظه أَقْيَس. مثل: أَكْرَمَ+ يُكْرِمُ= مُكْرَمًا، أَدْخَلَ+ يُدْخِلُ= مُدْخَلاً، أَخْرَجَ+ يُخْرِجُ= مُخْرَجًا، اِنْتَقَى+ يَنْتَقِي= مُنْتَقًى، اِنْطَلَقَ+ يَنْطَلِقُ= مُنْطَلَقًا، اِسْتَخْرَجَ+ يَسْتَخْرِجُ= مُسْتَخْرَجًا، اِحْرَنْجَمَ+ يَحْرَنْجِمُ= مُحْرَنْجَمًا.

ويبنى من غير الثلاثي على وزن (اسم مَفْعُول) أربعة مسائل:

١- المصدر الميمي.

٢- اسم الزمان.

٣- اسم المكان.

٤- اسم المفعول(١). مثل: دَحْرَجَ+ يُدَحْرِجُ= مُدَحْرَجًا.

ويفرق بينها بالسياق والقرينة: هل هو مصدر ميمي، أو اسم زمان، أو اسم مكان، أو اسم مفعول؟.

مثال الأول: يَعتقِدُ الأئمةُ الأربعَةُ مُعْتَقَدَ السَّلَفِ الصَّالِحِ.

ومثال الثاني: جِئْتُ محمدًا مُبْتَدَأَ الدَّرْس.

ومثال الثالث: وأَدْرَكْتُه مُنْتَصَفَ الطَّرِيْق.

ومثال الرابع: محمدٌ دائمًا مُنْشَرَحُ الصَّدْر.

---

(١) تقدَّم في الدرس الثاني عشر: باب في اسم الفاعل، واسم المفعول.

📖 الدرس السادس عشر: فصل في بناء اسم الأرض

٥٢- مَفْعَلَةٌ بِـالْفَتْحِ مَعْ مَفْعَاةِ لِكَثْرَةٍ فِي الأَرْضِ قَيْسًا تَاتِي

٥٣- وَأَفْعَلَتْ مُفْعِلَةٌ بِالضَّمِّ لَهْ غَيْرُ الثُّلاثِيْ نَادِرًا بِـهِ اجْعَلَهْ

بناء اسم الأرض: أي ما يُبْنَى وصفًا للأرض مِن اسمٍ دَالٍ على كثرة ذلك الشيء بالمكان. مثل: أرْض فيها أُسُود؛ فيؤتى من أسماء الأعيَان ما يدل على كثرتهم فيها. وهو قسمان: **أحدهما**: أن يكون الاسم ثلاثيًا. **والآخر**: أن يكون الاسم غير ثلاثي.

القسم الأول: ما كان ثلاثيا؛ فيُبْنَى منه اسم الأرض على ثلاثة أوزان قياسية، وهي:

٥٢، ٥٣أ/ **الأول**: (**مَفْعَلَةٌ**) بفتح الميم والعين، من الثلاثي المجرد. مثل: أَرْضٌ مَسْبَعَةٌ أي كثيرة السِّباع، أَرْضٌ مَأْسَدَةٌ أي كثيرة الأسُود، أَرْضٌ مَأْذَبَةٌ أي كثيرة الذِّئَاب.

الثاني: (**مَفْعَاةٌ**) بفتح الميم والعين، من الثلاثي المزيد؛ مع حذف الزائد. مثل: أَرْضٌ مَحْيَاةٌ أي كثيرة الحيَّات، أَرْضٌ مَفْعَاةٌ أي كثيرة الأفَاعِي، أَرْضٌ مَقْثَاةٌ أي كثيرة القِثَّاء، أَرْضٌ مَرْمَنَةٌ أي كثيرة الرُّمَّان، أَرْضٌ مَدَبَّةٌ أي كثيرة الدُّبَّاء.

الثالث: أن يكون الفعل على وزن (**أَفْعَلَتْ**)، والوصف منه على وزن (**مُفْعِلَة**) بضم الميم وكسر العين؛ فيُبْنَى بوصف اسم الفاعل؛ ليدل على الكثرة. مثل: أَسْبَعَتِ الأَرْضُ؛ فهي مُسْبِعَةٌ أي كثيرة السِّباع، أَعْشَبَتِ الأرْضُ؛ فهي مُعْشِبَةٌ أي كثيرة العُشْب، أَبْقَلَتِ الأرْضُ؛ فهي مُبْقِلَةٌ أي كثيرة البَقْل، أَبْطَحَتِ الأرْضُ؛ فهي مُبْطِحَةٌ أي كثيرة البِطِّيخ.

٥٣ب/ **القسم الآخر**: أن يكون الاسم غير ثلاثي؛ كالرباعي المجرد، والمزيد، والخماسي؛ فلا يُبْنَى منه اسم ما كَثُر مِن الأرض؛ وذلك للثِّقَل؛ فمثال الرباعي المجرد: ضِفْدَعٌ؛ فيقال: أَرْضٌ كثيرة الضَّفَادِع، ومثال المزيد: عُصْفُورٌ أي أَرْضٌ كثيرة العَصَافِير، ومثال الخماسي: السَّفَرْجَل أي أَرْضٌ كثيرة السَّفَرْجَل.

وقد جاء من الرباعي المجرد: أَرْضٌ مُثَعْلَبَةٌ أي كثيرة الثَّعَالِب، أَرْضٌ مُعَقْرَبَةٌ أي كثيرة العَقَارِب. ومثل هذا نادر يحفظ، ولا يقاس عليها.

📖 الدرس السابع عشر: فصل في بناء الآلة

٥٤- وَلِبِنَا الآلَةِ مِفْعَلٌ وَرَدْ مِفْعَالٌ اوْ مِفْعَلَةٌ لَهُ اطَّرَدْ

٥٥- وَشَذَّ ضَمٌّ فِي مُدُقٍّ مُنْصُلِ مُكْحُلَةٍ مُدْهُنْ وَمُسْعُطْ مُنْخُلِ

٥٦- وَمَنْ نَوى الْعَمَلَ جَازَ القَيْسُ لَهْ وَالْحَمْدُ للهِ أَنْ أَكْمَلَهْ

٥٧- ثُمَّ صَلاَتُهُ عَلَى مَنْ أَرْسَلَهْ وَصَحْبِهِ والتَّابِعِينَ الكَمَلَهْ

٥٨- عَدَدُهُ زَانَ وَأَسْأَلُ العَلِيْ خَاتِمَةً حُسْنَى وَغَفْرَ الزَّلَلِ

بناء الآلة: هو اسمٌ يعالج به الفاعلُ المفعولَ؛ لوصول الأثر إلى المفعول، كالمِنْحَتِ – وهو آلَةُ النَّحْتِ – الذي يعالج به النَّجَّارُ الخشَبَ؛ لوصول الأثر إليه.

وهو ضربان: **الأول**: الوزن القِياسِي. **والآخر**: الوزن الشاذ السَّمَاعي.

٥٤/ **الضَّرْب الأوَّل**: أن يُبْنَى اسم الآلة من الفعل الثلاثي على ثلاثة أوزان قياسية، وهي:

الأول: (**مِفْعَلٌ**) بكسر الميم، مثل: مِنْبَرٌ، مِحْيَطٌ، مِحْلَبٌ، مِشْرَطٌ، مِقْدَحٌ.

الثاني: (**مِفْعَالٌ**) بكسر الميم، مثل: مِصْبَاحٌ، مِفْتَاحٌ، مِسْوَاكٌ، مِسْمَارٌ، مِنْشَارٌ.

الثالث: (**مِفْعَلَةٌ**) بكسر الميم، مثل: مِغْرَفَةٌ، مِقْرَعَةٌ، مِسْحَاةٌ، مِسْطَرَةٌ، مِكْنَسَةٌ.

٥٥/ **الضَّرْب الآخر**: أن يُبْنَى اسم الآلة من الفعل الثلاثي على وزن (مُفْعُل) بضم الميم والعين، وهي – في عَدِّ النَّظْمِ – سِتَّة أسماء سماعيَّة شاذَّة جاءت بالضم؛ لأنها ليست على الأوزان الثلاثة السابقة؛ فتحفظ، ولا يقاس عليها، وهي:

١- **مُدُق**: آلة يُدَقُّ بها. وجاء المِدَق والمِدَقة بكسر الميم وفتح الدال على القياس.

٢- **مُنْصُل**: اسم للسَّيف. وجاء المُنْصَل بفتح الصاد على خلاف القياس.

٣- **مُكْحُلَة**: إناء يجعل فيه الكُحْل. أمَّا المِكْحَل، والمِكْحَال بكسر الميم؛ فهو قِياسِي، يُراد به: المِيْل الذي يُكتَحَل به.

٤- **مُدْهُن**: إناء يجعل فيه الدُّهن.

٥- **مُسْعُط**: إناء يجعل فيه السَّعوط يصب في الأنف دواءً.

٦- **مُنْخُل**: آلة يُنخَل بها الدقيق للتنقية. وجاء مَنْخَل بفتح الميم والخاء على خلاف القياس.

٥٦أ/ وهذه الأسماء التي شذَّتْ عن القياس في بناء اسم الآلة لها اعتِبَارَان:

الأوَّل: أن يُقصَد بها أسماء لتلك الأعْيان والأشياء المخْصُوصَة، دون نية العمل؛ فهو بالضم على خلاف القياس. مثل: هذه مُكْحُلة فلان.

والآخر: أن يُقصَد بها نية العمَل بمعنى الدَّق والنَّخْل ونحوهما؛ فيجوز فيها الكسر على القياس. مثل: دَقَقت بالمِدَق، ونَخَلْت بالمِنْخَل، وسَعَطت بالمِسْعَط.

[الخَـاتِمَة]

٥٦ب، ٥٧/ ختَم النَّاظِمُ حفِظَه اللهُ منْظُومَتَه هذه بالحمْدِ والثَّناءِ على الله، ثم الصلاة والسلام على رسول الله ﷺ، ثم الترضي على الصحابة رضي الله عنهم، والترحم على التابعين رحمهم الله.

والصَّحَابي: هو من لَقِي النَّبِيَّ ﷺ مؤمنًا به، ومات على الإسلام، ولو تَخَللَت رِدَّةٌ في الأصح.

والتَّابعي: هو من لَقِي الصَّحابِيَّ رضي الله عنه ومات على الإسلام، ولو تَخَللَت رِدَّةٌ في الأصح.

وقيد الإيمان مشروط في تعريف الصحابي دون التابعي؛ حَقَّقَه جماعةٌ. والله أعلم.

٥٨أ/ عدد أبيات هذا النظم: (زَان) على طريقة حِسَاب الجُمَّل[١]، وهو إعطاء كل حرف من الحروف الهجائيَّة عددًا يقابِله. **ز**= ٧، و **أ**= ١، و **ن**= ٥٠؛ فالمجموع (٥٨) بيتًا.

٥٨ب/ ومن الخاتِمة: خَاتمُ كلِّ شيء وختْمَتُه: أي عَاقِبتُه وآخِرُه، ومِن ذلك وأحْسَنُه: الدُّعاء بسؤال الله الخاتِمة الحسنَى، في النُّطق بكلمة التَّوحيد، والموت عليها، والعاقِبة الحمِيدة في الأُولى والأُخرى، وأن يَغفرَ الزَّلَلَ والذُّنوبَ جميعا، اللهُمَّ آمِين.

تَمَّ بحمدِ الله، وتوفيقِه، وعطائِه: كتابةُ شرحِ هذِه المنظومةِ النَّافعةِ في مجالس عِدَّة؛ آخرها ليلة الخميس ١٤٤٢/١٠/٢٩، في المدينة النَّبويَّة على ساكنها أفضل صَلاةٍ وسَلامٍ، وأزكَى التَّحِيَّة، والحمد لله رب العالمين.

وقد أُعِيْدَ النَّظرُ فيه، ومراجعتُه غير ما مرَّة، آخرها ليلة الأربعاء ١٤٤٢/١١/٢٧، في رِحابِ المسجدِ النَّبوي الشَّريف ﷺ.

وكَتَبَ

أَحمدُ بنُ غُلامِ بنِ مُحَمَّد رمضَانَ السُّليمَانيُّ

في مَدينَةِ الرَّسُولِ ﷺ، مَعْقِلِ الإِسْلامِ والسُّنَّة، ومَنَارِ العِلْمِ والإِيْمَان.

---

(١) طريقة ترتيب حساب الجُمَّل من الحروف الهجائية، ووضع الأرقام بإزائِها؛ كالآتي:

أَبْجَدَ:	هَوَّزْ:	حُطِّي:	كَلَمُنْ:	سَعْفَصَ:	قَرَشَتْ:	ثَخَذْ:	ضَظَغْ:
أ=١	هـ= ٥	ح=٨	ك=٢٠	س=٦٠	ق=١٠٠	ث=٥٠٠	ض=٨٠٠
ب=٢	و= ٦	ط=٩	ل=٣٠	ع=٧٠	ر=٢٠٠	خ=٦٠٠	ظ=٩٠٠
ج=٣	ز=٧	ي=١٠	م=٤٠	ف=٨٠	ش=٣٠٠	ذ=٧٠٠	غ=١٠٠٠
د= ٤			ن=٥٠	ص= ٩٠	ت=٤٠٠		

الفِهْرِس

فِهْرِسُ الآيَاتِ القُرآنيَّة

م	طرف الآية	اسم السورة	رقم الآية
١	﴿وَإِيَّاكَ نِسْتَعِينُ﴾ قراءةٌ شَاذَّةٌ.	الفاتحة	٥
٢	﴿وَكُلُواْ وَٱشْرَبُواْ﴾	البقرة	٦٠
٣	﴿خُذُواْ مَآ ءَاتَيْنَٰكُم بِقُوَّةٍ﴾	البقرة	٦٣
٤	﴿وَتَصْرِيفِ ٱلرِّيَٰحِ﴾	البقرة	١٦٤
٥	﴿سَلْ بَنِيٓ إِسْرَٰٓءِيلَ﴾	البقرة	٢١١
٦	﴿فَنُقُبِّلَ مِنْ أَحَدِهِمَا وَلَمْ يُتَقَبَّلْ مِنَ ٱلْأَخَرِ﴾	المائدة	٢٧
٧	﴿فَٱتَّبِعُونِي يَحْبِبْكُمُ ٱللَّهُ﴾ قراءةٌ شَاذَّةٌ.	آل عمران	٣١
٨	﴿يَوْمَ تَبْيَضُّ وُجُوهٌ﴾ قراءةٌ شَاذَّةٌ.	آل عمران	١٠٦
٩	﴿وَلَا تَرْكَنُوا إِلَى ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ﴾ قراءةٌ شَاذَّةٌ.	هود	١١٣
١٠	﴿وَأْمُرْ أَهْلَكَ بِٱلصَّلَوٰةِ﴾	طه	١٣٢
١١	﴿أَلَمْ إِعْهَدْ إِلَيْكُمْ﴾ قراءةٌ شَاذَّةٌ.	يس	٦٠
١٢	﴿وَسْـَٔلِ ٱلْقَرْيَةَ﴾	يوسف	٨٢

فِهْرِسُ المَرَاجِع والمصَادِر

١- أبنية الأفعال المشهورة بـ (لامية الأفعال) للعلامة الإمام مُحَمَّد بن مالك الأندلسي (٦٧٢هـ)، ويليه: نظم سبائك اللُّجَين بجمع أنظام مباحث اللامية، وطرة ابن زَيْن. تحقيق وجمع وتصحيح وترتيب: د. بُوميَّة بن مُحَمَّد السعيد بن أبياه الشنقيطي، ط:١، ١٤٣٧هـ. لطائف لنشر الكتب والرسائل العلمية، أروقة للدراسات والنشر.

٢- إتحاف الوفود بشرح نظم المقصود في علم التصريف. للشيخ مُحَمَّد البحيري، ط:١، الحكمة للطباعة والنشر والتوزيع، مصر.

٣- إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر. للعلامة أحمد بن مُحَمَّد الدمياطيّ الشهير بالبناء (١١١٧هـ)،ت: أنس مهرة، ط: ٣، ١٤٢٧هـ، دار الكتب العلمية، لبنان.

٤- الأعلام. للزركلي (١٣٩٦هـ)، دار العلم للملايين، ط: ١٥، ١٤٢٣هـ.

٥- إنباه الرواة على أنباه النحاة. للعلامة علي بن يوسف القفطي (٦٤٦هـ)، ط: ١، ١٤٢٤هـ، المكتبة العنصرية، بيروت.

٦- تاج العروس من جواهر القاموس. للعلامة محمّد مرتضى الزَّبيدي (١٢٠٥هـ)، ت: مجموعة من المحققين، دار الهداية.

٧- التجويد المصور. د. أيمن سويد، ط:٢، ١٤٣٢، مكتبة ابن الجزري، دمشق.

٨- تعجيل الندى بشرح قطر الندى. للشيخ عبد الله بن صالح الفوزان، ط:٣، ١٤٣٢، دار ابن الجوزي.

٩- الجامع لأحكام القرآن = تفسير القرطبي. للعلامة مُحَمَّد بن أحمد القرطبي (٦٧١هـ)، ت: أحمد البردوني، وإبراهيم أطفيش، ط:٢، ١٣٨٤هـ، دار الكتب المصرية، القاهرة.

١٠- حصول المسرة. للشيخ صلاح بن مُحَمَّد البُدَير. ط:١، مكتبة دار المنهاج.

١١- حلية طالب العلم. للعلامة بكر أبو زيد (١٤٢٩هـ)، ط:١، دار ابن الجوزي.

١٢- رشح الوني على نظم نيل المنى. د. مُحَمَّد نصيف، دار الأوراق الثقافية، ١٤٣٧.

١٣- شذا العَرْف في فن الصرف لأحمد بن مُحَمَّد الحمَلاوي (١٣٥١هـ)، شرح وتحقيق: عرفان مطرجي، ط:٢، مؤسسة الكتب الثقافية.

١٤- شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك. للعلامة عبد الله بن عبد الرحمن العقيلي (٧٦٩هـ)، ت: مُحَمَّد محيي الدين عبد الحميد، المكتبة العصرية، ١٤٢٣هـ.

١٥- شرح التصريح على التوضيح أو التصريح بمضمون التوضيح في النحو. للعلامة خالد بن عبد الله الجرجاويّ ويعرف بالوقاد (المتوفى: ٩٠٥هـ)، ط: ١، ١٤٢١هـ. دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان.

١٦- شرح المكودي على المقدمة الأجرومية. للعلامة عبد الرحمن المكودي الفاسي (٨٠٧هـ)، عناية: عبد الكريم قُبُول، ط:١، ١٤٣٥، بيروت، لبنان، المكتبة العصرية.

١٧- شرح تصريف الغزي. للعلامة سعد الدين التفتازاني (٧٩١هـ)، عناية: مُحَمَّد جاسم المحمد، ط:١، ١٤٣٢، دار المنهاج.

١٨- شرح لامية الأفعال لابن الناظم بدر الدين مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن مالك (٦٨٦هـ)، ط:١، ١٤١٣هـ، مكتبة الإمام الوادعي، اليمن، صنعاء.

١٩- شرح نظم باكورة التعريف بالمهم من التصريف. لفضيل الشيخ مُحَمَّد - حماد — بن أحمد الجكني الشنقيطي، اعتنى به وعلق عليه: مُحَمَّد بن صالح الفزَّاني، ط: ١، دار ابن الجوزي.

٢٠- الصَّحَاح تاج اللغة وصحاح العربية. للعلامة إسماعيل بن حماد الجوهري (٣٩٣هـ)، ت: أحمد عبد الغفور عطار، ط:٤، ١٤٠٧ هـ، دار العلم للملايين، بيروت.

٢١- طرة العلامة الحسن بن زين على لامية الأفعال والاحمرار. تحرير العلامة مُحَمَّد الأمين بن الحسن (١٤٤٠هـ) على شيخه العلامة أحمَدُّ بن محمَّذ فال الحسني، إعداد مركز المربي للاستشارات التربوية والتعليمية، ط:٢.

٢٢- ظاهرة الإتباع وأثرها في توجيه القراءات الأربعة عشر أصولاً وفرشًا دراسة نظرية تطبيقية. إعداد: د. رشاد بنت عبد السلام فايد، ط:١، ١٤٤٢هـ، دار الجامعة الإسلامية، الولايات المتحدة الأمريكية، ولاية مينيسوتا.

٢٣- فتح الكريم اللطيف في شرح منظومة باكورة التعريف. د. مُحَمَّد المقشي، منشور على موقع الألوكة.

٢٤- فتح المتعال على القصيدة المسماة بلامية الأفعال. للعلامة حمد بن مُحَمَّد الرائقي (١٢٥٠هـ)، ت: إبراهيم بن سليمان البعيمي، مجلة الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، ١٤١٧هـ، ١٤١٨هـ.

٢٥- قضاء الوطر في نزهة النظر. للعلامة إبراهيم اللقاني (١٠٤١هـ)، ت: شادي آل نعمان، ط:١، ١٤٣١، الدار الأثرية، عَمَّان، الأردن.

٢٦- كتاب العين. للإمام الخليل بن أحمد الفراهيدي البصري (١٧٠هـ)، ت: د. مهدي المخزومي. ود. إبراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال.

٢٧-كشكول ابن عقيل حِكَم ونوادر وألغاز وأقاويل . للعلامة عبد الله بن عبد العزيز العقيل، اعتنى بإخراجه عبد الرحمن بن علي العسكر، ط:١، ١٤٣٠هـ، دار ابن الجوزي.

٢٨- اللباب في قواعد اللغة وآلات الأدب النحو والصرف والبلاغة والعروض واللغة والمثل. لمؤلفه مُحَمَّد علي السَّراج، مراجعة: خير الدين شمسي باشا، ط: ١، ١٤٠٣هـ، دار الفكر، دمشق.

٢٩- المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها. للعلامة ابن جني الموصلي (٣٩٢هـ)، وزارة الأوقاف، المجلس الأعلى للشئون الإسلامية، الطبعة: ١٤٢٠هـ.

٣٠- المحكم والمحيط. للإمام علي بن سيده (٤٥٨هـ)، ت: عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤٢١هـ.

٣١- مختصر في شواذ القرآن من كتاب البديع، للعلامة ابن خالويه (٣٧٠هـ)، ت: برجستراسر، مكتبة المتنبي، القاهرة.

٣٢- مقاييس اللغة. للإمام أحمد بن فارس القزويني (٣٩٥هـ)، ت: عبد السلام مُحَمَّد هارون، دار الفكر، ١٣٩٩هـ..

٣٣- المنهجية في دراسة علوم العربية. د. مُحَمَّد بن عبد العزيز بن نصيف، ط:١، مركز البصائر للبحث العلمي.

٣٤- نتيجة النظر في نخبة الفكر. للحافظ مُحَمَّد الشمني (٨١٢هـ)، عناية: مراد سعيدي، ط:١، ١٤٣١، مكتبة دار المنهاج.

٣٥- نزهة النظر في توضيح نخبة الفكر. للحافظ أحمد بن حجر العسقلاني (٨٥٢هـ)، ت: علي الحلبي، ط: ٢، ١٤٣٢، دار ابن الجوزي.

٣٦- النهاية في غريب الحديث والأثر. للعلامة ابن الأثير الجزري (٦٠٦هـ)، ت: طاهر أحمد الزاوى - محمود مُحَمَّد الطناحي، المكتبة العلمية، بيروت، ١٣٩٩هـ.

فِهْرِسُ الْمَوضُوعَاتِ

المقدمة..... ١

منهج الشرح..... ٢

الدرس الأول: المدخل إلى علم الصرف. ٣

الدرس الثاني: المبادئ العشرة في علم الصرف..... ٧

الدرس الثالث: [مقدمة ديباجة المنظومة] ١٠

الدرس الثالث: باب أبنية المجرد ١٢

الدرس الرابع: فصل في تصريف المضارع. ١٤

الدرس الخامس: [الجَوالِب]..... ١٦

الدرس السادس: [انعدام جالبٍ، الشهرةُ، والتخيير]..... ١٩

الدرس السابع: [الفعل الرباعي] ٢١

الدرس الثامن: تنبيه ٢٢

الدرس التاسع: فصل في المضارع..... ٢٥

الدرس العاشر: فصل فيما يُبنى للمجهول..... ٢٧

الدرس الحادي عشر: باب في الأمر..... ٢٩

الدرس الثاني عشر: باب في اسم الفاعل، واسم المفعول..... ٣١

الدرس الثالث عشر: باب في المصادر ٣٤

الدرس الرابع عشر: فصل في مصادر غير الثلاثي ٣٦

الدرس الخامس عشر: فصل في بناء المَفْعَل المَفْعِل ٣٩

الدرس السادس عشر: فصل في بناء اسم الأرض ٤٢

الدرس السابع عشر: فصل في بناء الآلة ٤٣

الخاتمة..... ٤٤

الفهرس ٤٦

فهرس الآيات القرآنية..... ٤٥

فهرس المراجع والمصادر ٤٨

فهرس الموضوعات..... ٥١